

الفكاهة
العدد ٢١٤
الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء
٣١ ديسمبر ٣٠
AL FOKAHA - No. 214 - Cairo 31 December 193
١٩٣١
١٩٢٠
١٩١٧
١٩١٤
١٩٠٥
١٩٠١
١٩٠٠
١٨٧١
١٨٦٥
١٨٩٠
١٨٥٠



«الدنيا المصورة» في دور جديد

مرة واحدة في الاسبوع - كل يوم أحد

مقصوصة الاطراف، مشبوكة بالسلك

ما برحت « الدنيا المصورة » منذ صدورها تبذل جهوداً صادقة لكي تكون عاملا فعالا من عوامل الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية وحماية الجمهور وارشاده . وقد تمكنت في هذه الاثناء من الوقوف تماما على أميال قرائها . ففي اليوم أقدر منها فيما مضى على تأدية مهمتها على أحسن وجه

فبهذا الاختبار الذي كسبته وبعزيمة مجددة لتحسينها ورفع مستواها من جميع الوجوه تدخل « الدنيا المصورة » في السنة الجديدة وهي واثقة من أنها ستنال — في شكلها الجديد — رضا قرائها العديدين بما أعدته من مباحث شائقة ومبتكرات قيمة

ويعلم القراء ان « الدنيا المصورة » كانت تنشر قسمين أحدهما للرياضة والآخر للتمثيل، فلأن هذين الميدانين قد اتسعا ولرغبتنا في تحسين « الدنيا المصورة » وتمييزها من سائر المجلات رأينا العودة الى اصدارها مرة واحدة في الاسبوع ابتداء من الاسبوع القادم واصدار ملحق أسبوعي يوزع مجاناً مع أعداد المصور يختص بعالمي الرياضة والتمثيل

انتظر العدد الجديد يوم الاحد ٤ يناير

[زبدة عددين في عدد واحد]

العدد ٢١٤
الاربعاء ٣١ ديسمبر ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
يخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

حل بسيط

الزبون : هل يوجد عندكم بط مشوي من بط الصيد ...

صاحب المطعم : عندنا بط عادي يا سيدي ... ومع ذلك نستطيع أن نصطاده من العشة بالخرطوش .. فيصبح تماماً مثل بط الصيد ... ! ! !

تجارة ...

— كيف حالك الآن ... وأي عمل جديد تعمل ... ؟

— الآن ... أبيع أثاثا ومنقولات

— وهل تبيع كثيراً ... ؟

— لا ... انما أثاث بيتي فقط . ! !

صح ...

الاستاذ : ما هو مؤنث « شاب أعزب » ... ؟

التلميذ : آنسة غيرمتزوجة يا افندي !

أي الحقين .. ؟

الأم : لقد أخبرني والدك انك قلت له « حمار » فهل قلت ذلك حقيقة .. !

الابن : أجل قلت ذلك يا ماما ... (ويبكي !)

الأم : لا تخف يا صغيري .. فأنا مسرورة جداً لأنك تعترف بالحق .. ! !

شهادة أكيدة

الضيف : سمعت ان صوت زوجتك جميل جداً .. ! !

الزوج : اخفض صوتك .. لئلا تسمعك فتصدع رؤوسنا بصوتها .. ! !

عذر أقبح ...

المالك : كيف قطعت كاوتش عجلة السيارة على هذا النحو الفظيع .. ؟

السائق : بكل أسف مررت فوق زجاجة ...

— ألم ترى هذه الزجاجة أثناء سواقتك

— مطلقاً ... لانها كانت في جيب الرجل الذي دهسته ! ! !

الأجر ...

الزوجة : أنا أطبخ وأخبز لك فلا يصيبني منك شيء ..

الزوج : أنت حسنة الحظ .. فأنا يصيبني من طبخك .. وجع المعدة وعسر الهضم .. ! !

القافية تعذر ...

السيد (غاضباً) ـ أي كلب الذي جاء فأوقع طربوشي من فوق المقعد الى الارض ...

الخادمة (ضاحكة) ـ انه ليس الكلب يا سيدي وانما هو ابنك ... ! !

هذه هي

هي ـ أبي يقول اذا تم زواجنا فسيهدينا في ذكرى زواجنا العاشرة سيارة جميلة ..

هو ـ أعني بعد عشر سنوات .. ؟ !
إذاً وداعاً الآن والى اللقاء بعد عشر سنوات ... ! !

صراحة ..

هو : وهل تصدقين كل ما يقوله الجانين ..؟

هي (ضاحكة) : ليس في كل الاحوال فأنا قلما أصدق ما تقوله لي ... ! !

واحدة بواحدة

— هل تقبل أن تزوجني ابنتك ...؟

— وأنت ... هل تقبل أن تقرضني مائة جنيه ...؟

موسم الشخط والنطر والتكشير!

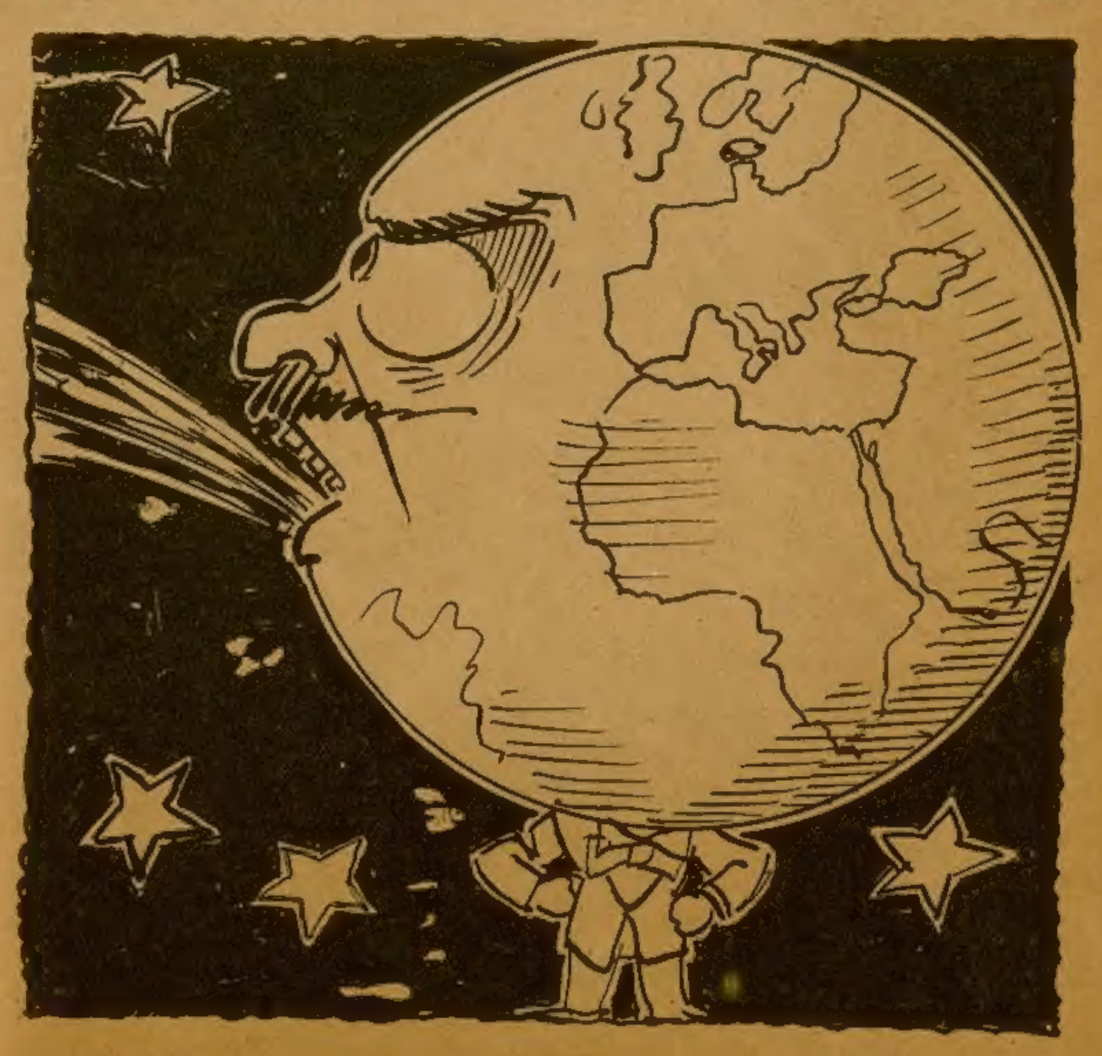
بقلم الاستاذ فكرى أباظة

رغم برودة الشتاء في ديسمبر الماضي فأعصاب الناس جميعاً تغلي غلياناً ، وتثور لأقل حادث بركاناً . . .

ليس في البلد وباء جديد طارىء ، أو عدوى حديثة وافدة ، أو داء خبيث لم يعرفه الطب من قبل . وانما السر في توتر الاعصاب ، وتكدر الامزجة ، والشخط والنطر والتكشير ، ومرجع الشيء واحد يعرفه الناس جميعاً هو « الازمة » ! . .

* * *

اشتبكت في شجار عنيف منذ يومين مع طباخي « نعيم » . . فأقمت الدنيا وأقعدتها وغطى صوتي على صوت صفير القطارات التي تمر بجواري . ثم ظهر في النهاية انني « مخنوق » . وان طباخي الذي



، أخفض مرتبه ، ولم أمس ارادته . كان أطول مني بالا ، وأهدأ نفساً : لانني مأزوم وهو غير مأزوم !..

* * *

ويبدأ الواحد منا مجلسه مع اخوانه وديعاً مسالماً ثم لا يلبث المجلس ان يلتهب بالمناقشة الحادة ، فالألفاظ الجارحة ، فالشروع في الالتحام ؟ فالقطيعة الى حين ..

ويترافع المحامون في قضاياهم وحرفة المرافعة حرفة مارسوها طويلا وعرفوا من قديم كيف يخضعون اعصابهم لمؤثراتها ولكنهم في هذه الايام يخرجون عن موضوع القضية بأتفه الاسباب الى « التقار » والشجار . .

* * *

أما السيدات والآنسات فباعترافنا هن أدق احساساً وأرق مزاجاً . والأزمة أحدثت تخفيضاً هائلا في عدد الفساتين والجوارب والمجوهرات وبقدر ما خفضت في لوازمهن رفعت في درجة حرارتهن فهن اليوم دائماً زاغرات مكشرات مزعبات ثائرات مهددات

* * *

الأزمة في الواقع أحدثت انقلاباً نفسياً خطيراً على الحالة الاجتماعية والسياسية . وعلاجها الوحيد ان يستسلم الناس لما شاءه القدر وأراده القضاء وان يروضوا أعصابهم على الخضوع لأمر الله في هذا الوقت العصيب

ولقد أفلحت في معالجة نفسي لحد ما في علاقاتي مع الذين أقابلهم وأرام بل اكتشفت نوعاً من اللذة والسرور وسط هذا البؤس الشامل . وهذا صنف من الفلسفة الاضطرارية قد يصبح بالتدريج تطبعاً قريباً من الطبيعة . وما عليك اذا أهنت أو جرحت أو أضررت الا ان تقول للمجني عليه بشكل خلاب : « لا تؤاخذني يا صاح . هي الازمة » ؟!!

* * *

على هذا الاساس أعتذر سلفاً عن كل الأخطار التي سأرتكبها في حق الآتية أنواعهم :

(١) لأرباب القضايا الماطلين في دفع الاتعاب . . .

(٢) لحضرات القضاة الذين أترافع امامهم . . .

(٣) للدائنين الذين لا يصبرون . . .

(٤) لعاملات التلفون الرقيقات المزاج . . .

(٥) للجنس اللطيف الذي يتطلب مجاملات ليس هذا أوانها . . .

(٦) للمراسلين الذين لا أرد على خطاباتهم توفيراً لأجرة البريد . . .

(٧) للمرضى الذين لا أستطيع عيادتهم على قدمي بل بالتاكسي . . .

(٨) للذين اعتدت ان أقدم لهم الهدايا في المناسبات والاعياد . . .

(٩) للجرسونات الذين أضن عليهم بالتقشيش المعتاد . . .

(١٠) لحضرات الشحاتين المحترمين حنن الله علي وعليهم . . . ولحضرات « الشاحين » فليس الوقت وقت « تشحيع » . . .

* * *

اللهم ياذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال والاكرام ارحم عبيدك بالاختصار والسلام!

فكري أباظة
المحامي



قال لي صديقي الطبيب وقد تشعبت بنا الاحاديث : « ان الحياة مملوءة بالعجائب وما خفي من عجائبها أغرب مما يعلمه الناس ، ان الصحف تفيض باخبار الجنايات وبينها ما هو أكثر غرابة مما يتخيله الروائيون ، ولكن هناك جنايات مستورة يسدل عليها الخفاء فلا يعرف الناس من امرها شيئاً . . وهي من اعجب القصص

« لعلك تذكر فريد بك . ذلك الرجل الذي ابتسمت عليه الدنيا بكل اطايبها . ولعلك تذكر انه مات حزناً على زوجته إثر وفاتها ؟ . »

أجبته : « نعم اذكر ذلك »

قال : « ان في وفاته ووفاة زوجته قصة من اعجب القصص ، كتمت عن الناس اجمعين ، ولم يعرفها الا ثلاثة اشخاص ، وستكون انت رابع من يعرف خفايا هذه القصة

« وما كنت لاقصها عليك الا علماً مني بان اشخاص هذه الحادثة انقرضوا فلم يعد هناك ما يحول دون كشف سرها

« كان ذلك منذ بضع سنوات وقد خرجت من منزلي في الساعة العاشرة صباحاً أقصد العيادة . وما كدت أصل الى الشارع وأهم بامتطاء سيارتي حتى رأيت سيارة فريد بك تقف أمام باب منزلي ورأيت خادمه عثمان يثب من جانب السائق ويسرع نحوي وهو في اضطراب شديد قائلا :

« سيدي الطبيب . لقد ذهبت الآن الى العيادة فقيل لي انك ما زلت في المنزل وحضرت مسرعاً . . أدركنا يا دكتور . . ست هانم في حالة خطرة . . وأظنها ماتت ! ! »

— ماتت ؟ ؟ . . ما الذي تقوله ؟

— لا ندري يا سيدي . . لقد رأيناها صباح اليوم في حجرة نومها مطروحة على الفراش . . ويخيل الينا انها ميتة

— وهل البك في المنزل ؟

— كلا يا سيدي . . البك مسافر وسأرسل اليه الآن تلغرافاً أقول فيه ان سيدتي مريضة جداً

— نعم . لا تقل غير ذلك واطلب منه ان يحضر سريعاً . سأذهب في الحال الى المنزل !

« وناديت سائق سيارتي وأمرته ان يذهب في أقصى سرعته الى منزل فريد بك في حي جاردن سيتي وأن يسلك أقرب الطرق

« وحاولت في أثناء الطريق أن أهضم هذا النبأ المزعج الذي حمله لي عثمان الخادم ورحت اردد وأنا لا أصدق ما أقول : « فتحية هانم ماتت . فتحية هانم ماتت ! »

« كلمات أقولها ولا استطيع ان أصدقها ، ولو ان حياتي العملية عرضتني لكثير من المؤثرات والمفاجآت

« لقد كنت طبيب عائلة فريد بك ، وكنت أعرف زوجته فتحية هانم تمام المعرفة وأمس فقط قابلتها في الطريق ممتطية سيارتها مع ولديها وهي أبدع مثال للام الحسناء السعيدة ، وهي أبعد الناس عن الموت ، ولعمري لم تنعم الحياة على أحد بمثل ما أنعمت به على فتحية . جمال باهر . صحة جيدة . ثروة طائلة زوج مخلص وفي . . ولدان مثل الملائكة . . وكل شيء تتمناه المرأة وتحلم به

« ولكن الموت يتخطى كل شيء ويصيب كل انسان

« وبعد بضع دقائق وقفت بي السيارة أمام باب منزل فريد بك وصعدت مسرعاً فقابلت اثنين من الخدم في انتظاري وما كدت اتصفح وجهيهما حتى ايقنت أن الأمل في حياتها معدوم

وسألت الخادم فهز رأسه بحزن وقال :

« أظن كل شيء انتهى يا سيدي . . ليرحمها الله ! »

وأسرعت نحو حجرة نومها والخادم في اثري حتى وصلت اليها فقال الخادم :

« إن الكريرة معها . . ولم يكن في وسعنا أن نصنع شيئاً »

وفتحت الباب ودخلت بخفة وسرعة فرأيت فتحية هانم في ثياب النوم وشعرها مسدول على كتفيها وهي مطروحة على الارض كأنما اغمي عليها فجأة وقد ركعت بجانبها الكريرة تحملق اليها بعينين ملؤهما الرعب

وركعت بجوارها وفحصتها فاذا بها جثة هامدة

وسألت الخادم : « كيف حصل ذلك ؟ »

اجابني : « ليس لدي ما أقوله يا سيدي فانها دخلت حجرة نومها أمس وهي مسرعة مملوءة صحة وعافية وقامت اليوم في أحسن حال . . ويمكنك أن تسأل المدموازيل »

والتفتت الى الكريرة الفرنسوية وسألتها عما حدث . . .

وارتجفت الفتاة ونظرت الي في رعب ثم وقفت وقالت ببطء : « حدث ذلك فجأة دون أن أدري كيف

ثم .. فقد أيقظت الدام في الساعة الثامنة وجئت لها بقدح من الشاي وقليل من الفاكهة . ولبثت معها في الحجرة إلى الساعة التاسعة . ثم قالت لي إنها ذاهبة إلى الحمام وطلبت مني أن أهيئه لها . وخرجت لأهيء الحمام ثم عدت بعد عشر دقائق على الاكثر وما كدت أدخل الحجرة حتى رأيتها مطروحة على الارض في هذه الحالة »

ورأيت أن الامر يحتاج لعمل حاسم جلست على مائدة الكتابة الصغيرة في الحجرة وكتبت رقعتين احداها لطبيب الصحة .. والثانية لحكمدارية البوليس ثم أرسلتهما مع احد الخدم . وامرت بالا يخبر احد والدي المتوفية بالخبر وأخذت أفحص الجثة ومحتويات الحجرة

وثبت لي من فحص الجثة ان الوفاة حدثت بالسكتة القلبية . وكان ذلك أمراً عجيباً . فاني أعرف ان قلب فتحية سليم قوي لا أثر فيه للضعف أو المرض

وأخذت أنظر حولي لعلي أدرك ما حدث في الساعة الاخيرة فلم أجد في الحجرة شيئاً غريباً .. كل شيء فيها على نظام وترتيب ..

ولكني رأيت دولاباً صغيراً مفتوحاً فاقتربت منه وفحصت محتوياته ورأيت صفوفاً من الزجاجات والقناني الصغيرة مرصوفة على رفوفه . وأكثرها قناني عطور مختلفة الانواع

ونظرت الى المربية الفرنسية وسألتها : « هل كانت سيدتك تستعمل العطور في حمامها ؟ »

وأجابت : « نعم يا سيدي »

— وهل كانت تستعمل نوعاً خاصاً منها ؟

— كلا . كانت تحب التنويع . فهي تختار أحياناً أحد العطور وأحياناً عطراً آخر .. وفي هذا الدولاب أنواع عديدة من العطور كانت تختار أحدها بنفسها وتسكبه في حمامها

وعدت إلى الجثة أفحصها وأفحص تلافيف ثوبها فما لبثت أن عثرت على ما أبحث عنه

فقد وجدت بين تلافيف الثوب قنينة صغيرة انسكب ما فيها على الارض .. ووجدت أيضاً بين التلافيف سدادة هذه القنينة

وكانت القنينة ذات شكل عجيب جميل مثل قناني العطور الغاليه وعليها ورقة صغيرة مكتوب عليها بخط فريد بك الذي أعرفه كلة واحدة « بنفسج »

ونظرت الخادمة الفرنسوية إلى هذه القنينة نظرة عادية وقالت : « إن سيدي البك يصنع أحياناً بعض العطور بنفسه من أجل سيدتي »

وقلت أجيبها على كلامها : « نعم . أعرف ذلك »

ثم رحت أرتب أفكاري وأحاول أن أستعيد ما حدث في دقائق فتحية الاخيرة

بعد أن خرجت الخادمة ذهبت فتحية الى الدولاب واختارت هذه القنينة ثم نزعت سدادتها لتشم ما فيها وهي تسير في الحجرة فسقطت ميتة في الحال

ولكن ما الذي سبب موتها ؟

هذا هو السؤال الذي بحثت فيه مع طبيب الصحة فلم نخرج من بحثنا الا بان السكتة القلبية هي سبب الوفاة

ولكن كيف تموت امرأة في كامل قوتها وشبابها وسعادتها وصحتها بالسكتة ... ان في الامر سراً لا نعرفه

« وفي اثناء مناقشتنا هبط علينا فريد بك وقد عاد مسرعاً عند ما استلم التلغراف وحاول الخادم أن يبلغه النبأ عند وصوله ولكنه عجز عن ذلك ورأيناه يدخل الصالون الذي كنا فيه وهو

.. وهي مطروحة على الارض كأنها اغمى عليها فجأة وقد ركبت بجانبها السكرتيرة ..

مضطرب واجف وقال : « ماذا حدث ؟ أخبراني بالحقيقة هل ماتت زوجتي ؟ »

وأطرقنا برأسينا وصمت فريد بك صمتاً رهيباً ثم قال بهدوء : « لا يستطيع الانسان ان يدرك فداحة الخطب عند وقوعه . . انني أسمع وأفهم ولكن لا أدرك . . أخبراني بكل شيء »

وأخبرته بكل شيء وهو يصغي في سكون ثم قال : « تقول انك عثرت على قنينة عطر وإنها ماتت بعد ان نزعت سدادتها مباشرة ؟ ؟ أرني إياها »

وأريته القنينة وأنا أقول : « هذا خطك عليها »

أجابني : « نعم . انت تعلم انني أسلي نفسي أحياناً بتقطير الازهار والاعشاب . . وهذا عطر مستخرج من البنفسج »

ثم وقف وعليه علامات التردد والحيرة وسار هنيهة في الصالون ثم قال فجأة : « سأذهب لأراها . . أرجو ان تنتظراني »

وانتظرناه ساعة طويلة عاد بعدها وهو في هدوء عجيب وقال : « قوما بالواجب »

ثم تركنا وانصرف

وكانت نتيجة الكشف الطبي كما قررنا تماماً . . سكتة قلبية . .

وانتهى ذلك اليوم بمتاعبه وشجونه وقد سرت في جنازة فتحية هانم . وحضرت المأتم . ثم عدت الى منزلي وأنا أرجو ألا يزعجني أحد حتى أرتاح بالنوم

ودقت الساعة الثانية عشرة ليلا وأنا جالس في حجرة مكتبي أدخن سيجاراً وأطالع كتاباً . وعند ذلك سمعت قرعاً خفيفاً على الباب

وكان الخادم قد نام فقمت بنفسي لأفتح الباب وأنا أحسب حساباً للخروج ليلا بعد تعب اليوم الطويل

ورأيت أمامي رجلين عرفت احدهما وهو اليوزباشي عبد الحميد أحمد ضابط الحكمدارية ومعه رجل آخر لا أعرفه

وقال اليوزباشي : « نعمت مساء يا دكتور . . هل يمكننا الدخول ؟ »

ودعوته للدخول فدخل مع صاحبه وأنا لا أدري سر هذه الزيارة

ولما احتوتنا حجرة الجلوس قال اليوزباشي: « اسمح لي أن أقدم اليك صديقي نشأت من ضباط المباحث الجنائية وقد أوفد اليك للاستعلام عن زوجة فريد بك »

وقلت له : « على الرحب والسعة . اني على استعداد للادلاء بكل ما أعلم . ولكن هل في وفاة زوجة فريد بك ما استدعى اهتمام الحكمدارية ؟ »

اجابني نشأت : « نعم يا دكتور »

وسألته : « ولكن لماذا ؟ انها ماتت ميتة طبيعية »

فأجاب : « لدينا أسباب يا دكتور . ولسنا واثقين من انها ماتت ميتة طبيعية على الرغم من أن أعراض الوفاة هي أعراض السكتة القلبية . بالاختصار اريد ان اعرف هل ماتت زوجة فريد بك مقتولة أو منتحرة ؟ »

وحملقت اليه في دهشة وقلت : « منتحرة !!. عفواً يا سيدي إذا قلت لك انك لا تدري ما تقول . . ان زوجة فريد بك آخر امرأة في العالم تعمد الى الانتحار ان لديها كل ما تتمناه وتشتهيه . . زوج يحبها حب العبادة . اطفال تحبهم بكل قواها ثروة وجمال . وكل ما يتمناه الانسان من اسباب التعلق بالحياة »

وأجابني نشأت بكل هدوء : « إذن فقد ماتت قتيلة ! »

وقلت : « ولكن هذا مستحيل . . ليس في العالم بأسره من يكره هذه السيدة أو يود هلاكها »

فقال بهدوئه العجيب : « ربما . . ولكنك لا تجهل ان لكل انسان في العالم عدواً . واني واثق ان زوجة فريد بك ماتت قتلا . اما بيدها واما بيد سواها . . والآن ما دمت سأستعين بك يا دكتور فسوف اخبرك بكل ما أعرف لقد عهدوا إلي بهذه الحادثة لأنها شبيهة بحادثة أخرى وقعت منذ سبع سنوات . ولعلك سمعت بحادثة أبي قير »

وأجبته بأني لا أذكر ذلك فاستطرد يقول :

— حدثت تلك الحادثة في صيف سنة ١٩٢٣ ففي أحد الايام وصلت الى أكبر فنادق أبي قير سيدة حسناء تدعو نفسها (حرم شوقي بك) وكانت صغيرة السن كثيرة التأنق مرحة لعوبا تبدو عليها مظاهر البذخ والثراء . وبعد أن تناولت عشاءها دخلت حجرتها وطلبت أن توقظ في الساعة الثامنة

« وأوقظت في تلك الساعة وبعد ساعة واحدة وجدت ميتة في الحجرة . . وفي احدى يديها قنينة عطر وفي اليد الاخرى سدادة القنينة

« وقد حلل ما في القنينة فلم يكن الا ماء كولونيا عادي . مثل القنينة التي وجدت بجوار جثة زوجة فريد بك حيث وجد ما فيها بعد التحليل عطر بنفسج عادي

« وقد أوفدت لتحقيق هذه الحادثة وبذلت جهدي لأكشف سرها ولكن جهودي ذهبت سدى فاننا عجزنا تماماً عن معرفة شخصية هذه المرأة . وكانت قد اخبرت عمال الفندق أن زوجها شوقي بك سيحضر في الغد . ! ولكنه لم يحضر . ولم يكن معها أوراق أو أي شيء يستدل به عليها . وأثبت التشريح الطبي أنها ماتت بالسكتة القلبية مثل زوجة فريد بك . وكذلك كانت هذه السيدة قوية القلب سليمة الجسد تفيض بالصحة والعافية مثل زوجة فريد بك

« واني واثق تمام الثقة ان اليد التي قتلت المرأتين يد واحدة »

وسألته وقد أدهشني حديثه : «وما هو افتراضك يانشأت أفندي »

أجابني : « أعتقد ان المرأتين ماتتا بالسم ميتة جنائية . وأن السم كان موجوداً في العطر وهو سم خاص لا يكاد يستكشفه

الانسان حتى يموت فجأة . . ثم تتبخر المادة وتتلاشى وتزول تماماً فلا يبقى أثرها في القنينة ، ولو أن هذه السيدة أو زوجة فريد بك لم تستنشقا الزجاجة عند فتحها مباشرة لما كانتا اليوم في عداد الاموات ، ولكن الغريزة الطبيعية تدعو الانسان لان يشم الرائحة عند نزع السدادة مباشرة . ولذلك ماتت المرأتان في الحال ولم يخلف السم أثراً . . »

وقلت له : « وهل تتهم أحداً ؟ . . »

أجابني : « نعم . . وأريد منك ان تساعدني في ذلك .. انني أتهم فريد بك!! »

وجفلت لهذا الاتهام الخطير وقلت له : « انك مخطئ تماماً يا سيدي . ان فريد بك يحب زوجته حباً عجيباً . . وهو يعبدها عبادة تزداد على مر الايام »

وأجابني : « ومع ذلك فاني أعتقد ان فريد بك قتل زوجته ! »

وقد أحدث لي هذا التصريح اضطراباً عجيباً فقد كان فريد بك من أعز اصدقائي وكان موضع حبي واحترامي واعجابي ولكني ما لبثت أن تغلبت على اضطرابي وسألت الرجل : « والآن يا تشأت افندي ما الذي تصنعه ؟ »

اجابني بهدوئه القاتل : « لن اصنع شيئاً لانني لا أستطيع صنع شيء . . . فاني لا استطيع أن اقبض على رجل لمجرد افتراض . . . ولكني سأبحث وأجمع الادلة والشواهد . . . وسأبني نظريتي على أن فريد بك قتل المرأة المجهولة ثم قتل زوجته . . . ولكن هناك فرقاً بين الحالتين . فقد قتل المرأة الاولى عمداً . وقتل الثانية خطأ . . »

ولبثت صامتاً وانا اصغي لاقوال هذا الرجل العجيب ثم استطرد الرجل يقول :

— انني افترض ان المرأة المجهولة كان لها سلطان غريب على فريد بك وكان في وسعها أن تحطم حياته وسعادته . . وكان لا بد له من أن يتخلص منها . وهو رجل ماهر . . وعالم كبير . وقد قضى ردحاً من

. . . ان سيدي البك يصنع أبحاثاً عن العطور . . .

حياته كما هو معلوم يشتغل بالكيمياء ويدرس مفعول السموم . فمن السهل عليه أن يتخلص من انسان يعترض طريق سعادته . . هذه المرأة ماتت في يوليو سنة ١٩٢٣ ثم تزوج فريد بك في سبتمبر من السنة نفسها . لذلك أفترض انه قتل هذه المرأة لانها كانت حائلا دون زواجه . . ولذلك أزاحها عن طريقه . أما عن مقتل زوجته فاني أعتقد انها حصلت على قنينة العطر المسمومة عفواً وفتحتها دون أن تعلم ان فيها الموت الزؤام . . واني أراهنك يا دكتور ان افتراضي صحيح . .

وعند ذلك سمعنا صوتاً عميقاً يقول : « تكسب الرهان يا سيدي ! ! »

* * *

وجفلنا ثلاثتنا ونظرنا الى باب الحجرة فرأينا فريد بك واقفاً على عتبته

وكان يلبس ملابس الحداد على زوجته الميتة . . وعلى وجهه شحوب هائل وفي عينيه بريق عجيب . .

واستطرد يقول وهو واقف مكانه مثل الشبح الخارج من جوف القبور :

ـ لأول مرة في حياتي استرقت السمع . ووقفت أتنصت خلف الابواب . جئت لأراك الليلة يا دكتور وكان لا بد لي من ان أراك ولما وصلت الى الباب رأيته مفتوحا وقبل ان أقرع الجرس سمعت لغطا في حجرة الاستقبال وسمعت اسمي يرد في الكلام

« واقتربت من باب الحجرة وأصغيت . . والآن هل تسمح لي ان أجلس فاني متعب جداً »

وكان الموقف عسيراً والساعة رهيبة . . ولم يكن بيننا من هو مالك جأشه وثابت في مقعده الا نشأت فقد استمر يدخن سيجارته بهدوء زائد

وجلس فريد بك وقال : « أقول لك يا نشأت افندي انك تربح الرهان اذا راهنت على جريمتي . . ان افتراضك صحيح . . واني معجب بذكائك وقوة استنتاجك . ولكن الوقت لا يسمح بالثناء والمدح . . جئت لأقول بعض كلمات للدكتور . وما دام الامر كذلك فسأقولها لكم جميعاً

« واجبي أن أتكلم . . نعم . أنا الذي قتلت المرأة التي كانت تنتحل اسم حرم شوقي بك . . قتلتها لأزيحها من سبيل حياتي . كما قال نشأت افندي . . وكما يزيح الانسان من طريقه حشرة ضارة مؤذية لسمها القاتل . كانت امرأة شريرة جهنمية . . اتصلت بها في أيام طيشي . وسلبتني كل كرامة وشرف . ولما علمت اني سأتزوج هددتني بفضيحة لا طاقة لي بها اذا تزوجت . ولذلك أيقنت أن حياتي مهدمة محطمة تاعسة ما دامت هذه المرأة على قيد الحياة . . ولذلك أزحتها . . ولست قط نادماً على ذلك

« وللمرة الثالثة أقول لك يا نشأت افندي إنك مصيب في افتراضك . لي علم واسع بأنواع السموم . . وقد قتلت هذه المرأة بسم يكفي أن يستنشقه الانسان ليموت في الحال . واذا وضع هذا السم في قنينة عطر ونزع الانسان سدادتها فان رائحته تفوح وتقضي على الانسان في أقل من دقيقة . . ثم تتبخر الرائحة ولا يبقى للسم أثر . . ولا يجد الاطباء ما يعللون به الموت الا السكتة القلبية

« قتلت هذه المرأة متعمداً . . أما زوجتي فقد قتلت خطأ . . ولا أزال أجهل كيف حدث ذلك . ولكن أغلب ظني بل يقيني أنها عثرت على قنينة العطر المسموم في مكتبي وقد كنت أجرب هذا السم أحياناً في القطط والكلاب . . فلما رأت القنينة حسبتها عطراً خالصاً وأخذتها الى حجرتها . وحدث ما حدث . ولكن الرواية لم تتم بعد . وستتم الآن »

ووثب نشأت افندي مسرعاً وهو يصيح صيحة عالية . ولكن جاءت وثبة بعد الاوان . فان فريد بك أخرج من جيبه وهو يتكلم قنينة صغيرة وما كاد يتم كلامه حتى نزع سدادتها واستنشق رائحتها

ورأيناه نحن الثلاثة يسقط بيننا جثة هامدة . ولما أسرعنا لنحدثه وجدناه قد تخطى حدود الاسعاف والقصاص

وذكرت الصحف في اليوم التالي أن فريد بك توفي بالسكتة القلبية

وتحدث الناس في مجالسهم فكانوا يعجبون من اخلاصه العجيب لزوجته ووفائه المدهش وحزنه الشديد الذي قضى عليه قبل أن تمر على وفاة زوجته اربع وعشرون ساعة

احمد



... وقلت له وهل تتهم أحداً ...

دهليز حدوته

جلست خالتي الحاجة تحكي لأولاد البيت حدوته (قصة) وابتدأت حديثها بهذا الدهليز

دخلت من عطفه لعطفه لقيت معي وزفه قلت يارب يا صاحب العطفه والزأفه تغفر لي انا واللي في العطفه ، وخت ونزل

لقيت قاعه من جوه قاعه قلت يا رب يا صاحب العطفه والطاعه تغفر لي انا واللي في القاعه ، وخت ونزل

لقيت حمام أربعه أبواب قلت يا رب يا صاحب العطفه والشان تغفر لي انا واللي في الحمام ، وخت ونزل

لقي عجوز بلوح صابون تحت رجله وقعد يغسل ، وخت ونزل

لقي الست بستها واربع جوار في خدمتها ، قلت يا ست يا ستنا ، يا اللي قصرك جنب قصرنا مش حارجع لمثل عدانا ؟ قالت ده هو السدقي التي غطس في الميزان ؟ قال لها على إيه كده دهده دهده ان كنتي انت الخنفسه انا سيدك ابو جعران

وحدوا الله . . .

حديث الصداقة

— إزي صحتك

— سلامات انت

— ايه رأيك في اللي معذور في عشرة جنيه

— ده يبق مسكين قوي !

— ما تسلفني عشرة جنيه

— تكل عنونيه ، بس فكرني بكره في التلفون وأنا أجي بهم لحد عندك

— تلفونك نمرة كام

— ما ليش تلفون

— أكلك في تلفون مين

— ما حدش عندنا له تلفون أبداً

— أمال أكلك ازاي ؟

— ما تكلمنيش يا أخي . مش عايز أعرفك ، أما عجيبه ! !

آلسطه

أصلها آلا أوسته ، والاوسته هو الاسطى

وآلا أوسته مثل آلا تركه وآلا امريكه

ومعناها شغل اسطوات ، أو تمام

والمسألة الآن آلسطه ، تمام ، اديني عالموي

انا متأكد

ان كثيرين من الذين يكتبون إن فلاناً عبقري وان فلاناً من حثالة الناس وان العمل الفلاني جاء ضغثاً على إبالة وكلامك من سقط المتاع وأهل هذه الحارة زعانف

ان كثيرين من هؤلاء ، بل أغلبهم لا يعرفون ما أصل كلة العبقرية ، ولا ما هي الحثالة ولا يدرون ما الضغث وما الابالة ولا ما هو سقط المتاع ولا يعرفون ما هي الزعانف . !

شيء من التاريخ

أبو معشر الفلكي المشهور ، جعفر بن محمد ابن عمر البلخي تعلم علم الفلك بعد سبع وأربعين سنة من عمره ، وضربه المستعين بالله أمير المؤمنين العباسي لتخريفه ، قال القفطي في وصفه . عالم أهل الاسلام بالنجوم ولم يرد القفطي من علم أبي معشر غير علم الفلك ، أما التنجيم والتدجيل فشيء آخر ، وأبو معشر هو أول من قاس الاثر وفتح الودع

هل تعرف

ان جحا تدعي العرب انه عربي

ويدعى الاتراك انه تركي ويسمونه نصر الدين خوجه

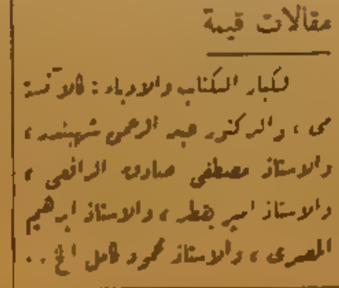
وان له ضريحاً في سيوري حصار

وانهم يزورون ضريحه ويتبركون به

وانهم اشتروا منزلا في قرية يقال لها هورتو يزعمون انه ولد فيها ليحافظوا على ذلك المنزل مع الآثار ؟

وان جحا الذي نسخر منه كان – في زعمنا نحن العرب – شاعراً رقيقاً مذكوراً في كتب الادب وأظني رأيت اسمه في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني ؟

الله يرحمك يا عم جحا وعن البك قدر ما ضحكت الناس



كمبارس !!

منذ عدة سنوات . وقبل أن يوفد الاستاذ زكي طليمات الى اوروبا لدراسة فن التمثيل . أراد مع فريق من الهواة أن يمثل في دار الأوبرا الملكية رواية (شنارتون) فاستعدوا لها استعداداً كبيراً

وتحتاج الرواية في مواقفها الى فريق من الأشراف يظهرون على المسرح دون أن يتكلموا

ويطلق على أمثال أولئك في العرف المسرحي لفظ « كمبارس »

واعتاد بعض من لا عمل لهم من حامعي أعقاب السجاير ومن على شاكلتهم أن يذهبوا في كل مساء الى أبواب مسرح الأوبرا ويسألون عما إذ كانوا الليلة في حاجة الى « كمبارس » أم لا ؟ ويأخذون في نظير ذلك بضعة قروش لا تتجاوز ربع الريال . .

فلما أراد زكي تمثيل روايته . لم يشأ أن يلجأ الى هذ النوع من « الكمبارس » فانتقى بعض اصدقائه من الطلبة والأطباء ووكلاء النيابة ومفتشي وزارة الداخلية

وفي أثناء التمثيل جلس بعض هؤلاء وراء الستار يتحدثون مع « منصور افندي غانم » وكيل الاوبرا . فجاءه البواب وقال : « العيال بتوع الكمبارس بره بيسألوا عاوزين كمبارس الليلة والا لأ ؟ » فأجابه منصور مشيراً الى من حوله . « لأ . مش عاوزين . لقينا غيرهم الليله »

فنظر بعضهم الى البعض الآخر . وقال أحدهم (وهو الآن يشغل وظيفة عاقد) : « بق احنا الليله بنشتغل بالنيابة عن بتوع الكمبارس ؟ »

ثم قام من فوره يخلع عنه ملابس الاشراف وهو يصيح « حسب مش يفهمونا من الأول ان كمبارس يعني سارسجي . والا لازم يكدبوا علينا ويقولوا أشراف . . لا لا . خدوا يا عم العدة بتاعتكم . أحسن يالله السلامة يمكن يكون فيها « كوز تايه والا حاجه !! »

ثم مضى الى حال سبيله . . وتبعه بقية السادة الاشراف

من حلة العيد ... في حلاق ... في ...
فاذا صحوت وجدتها حلاقة حقيقية

اعظم الأئمة

امام الشريعة

امام الأدب

امام الصد

امام المحاكم الاهلية والمختلطة

باب في الفشر

— جاءني اليوم في البوستة جواب من المرحومة والدتي

— ولدت خادمتنا أمس ولداً عمره اربع سنين

— كان المرحوم جدي يلبس حذاء

من من أدباء مصر

يستحق جائزة نوبل

للآداب ؟

مسابقة جديدة

انظر تفاصيلها في

كل شيء

القادم

يعمل العاجز دليل . . .

آراء بعض حضرات الزجالين في الصديق الذي يكون عالة على صديقه مع الرد عليها

(٤)

بس مالنا ومال جنابك   السؤال دالزومه ايه ؟
مالنا إحنا ومال صديقك   سر قاضي تقول عليه
لو عرفت صديق جنابك   كنت اقول اخرج عنيه

حسن علي بيومي

الرد :

المشورة فرض واجب   شيء ضروري ف كل دين
تلتقيه عند النصارى   زي عند المسلمين
آدي رأيي ف المشورة   واللي ح يجيني مين !

حد جابرك تبدي رأيك   ف العبارة يا تقيل
السؤال ده للي عنده   رأي صايب يا دخيل
اسكت انت حد يرمى   يعمل العاجز دليل

(٥)

يا بو بثينه   اسمع مني   الحل بسيط
ساعة ما صاحبك دا يشوفك   اعمل له عبيط
وقول له دلوقتي انا عايش   على قيط القيط

وقول له صاحب البيت عايز   اجرة شهرين
والترزي والجزار جوني   طالبين الدين
اعمل مروءه وسلفني   حبة قرشين

وان سلفك مبلغ سفه   صهين عنه
وان جه يطالبك بالمبلغ   قوم له ورنه
بالطبع ياخد على خاطره   تخلص منه

وان كان يجي لك رح اقول لك   رأيي الصايب
ان كان له بنت اتجوزها   تبقوا نسايب
لا بد تتعادوا مهما   كنتوا حبايب

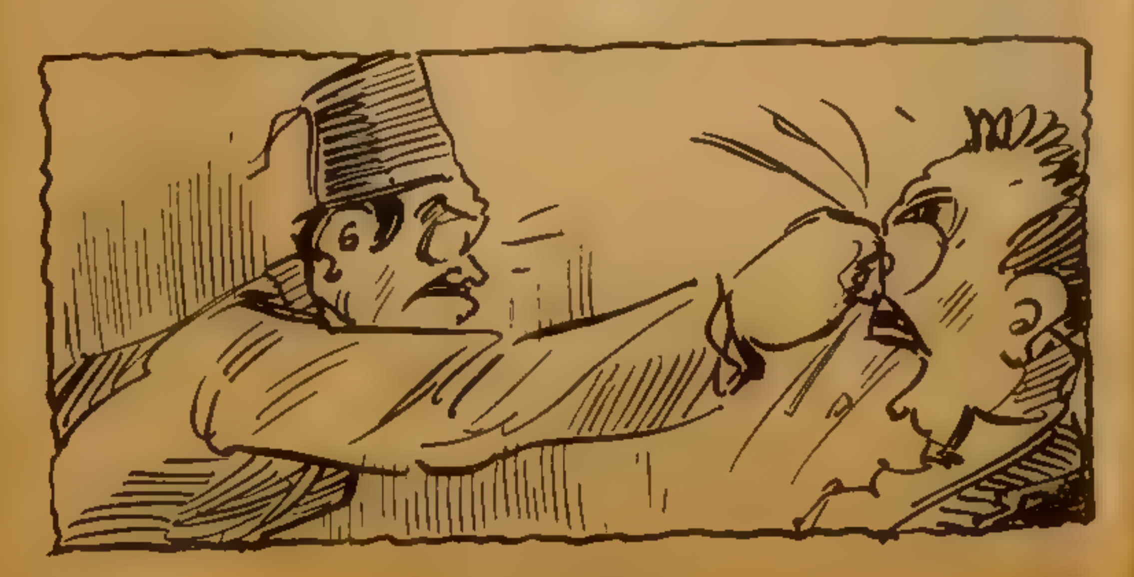
عبد الحميد صالح راشد

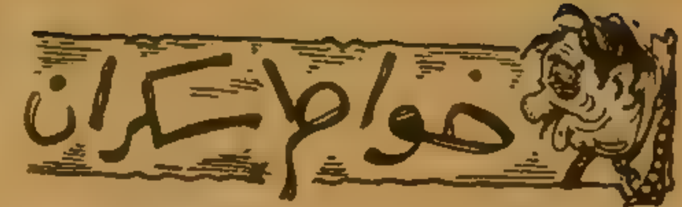
الرد :

انت ليه رديت علي   ف الزجل دا بوزن تاني
الجواب لازم يوافق   للسؤال الأولاني
في ميزانه يعني (بحره)   والشطاره ف المعاني

أما بنته لو آخدها   لجل ما نصبح نسايب
بنته طبعاً زي ابوها   دي مصيبة من المصايب
دي تعزل بيتنا كله   لما اكون عن سا غايب

ابو بثينه





أرى أحياناً في الصحف ما أراه اليوم من أن الحكومة جددت عقود استخدام فلان افندي وعلان افندي الموظفين بالجهة الفلانية والديوان الفلاني ، وهي لا تجدد عقودهم طبعاً إلا لانها محتاجة اليهم ولانهم برهنوا على أنهم أكفاء لعملهم ، فانيش عارف لماذا تجدد عقود هؤلاء المساكين ويبقون تحت رحمة رئيس يقول لهم « يللا » ويجيء بغيرهم من أقاربه أو من أصحابه أو من جهنم الحمراء ، وهم موظفون عاملون كغيرهم ومن حقهم أن تثبتهم الحكومة في وظائفهم ليأمنوا أرزاق أولادهم

* * *

في تقرير لسعادة حكمدار العاصمة أن في الاستانة معملين لصنع المواد المخدرة ينتجان كميات تكفي لتسميم العالم كله ، وآمنا وصدقنا. أن في الاستانة معملين يصنعان مواد مخدرة تكفي لتمويت الدنيا كلها ، فعلى ماذا يدل ذلك ؟

أنا أقول انه يدل على أن حكومة الاستانة في غاية اليقظة لان الاتراك جزء من العالم وهذان المعملان في أكبر مدينة من مدائنهم ولم يموتوا كلهم ، والدور والباقي علينا نحن الذين يسافر الينا الموت ويقتلنا ... الا مات

أعوذ بالله من المواد المخدرة ، أنا لا أحبها ، انها قذرة ، والطفر الذي يطيره القص من رجل زجاجة الكنياك او الويسكي برقبة اعظم زجاجة كوكايين

* * *

تقوم في مونت كارلو (عاصمة موناكو) مظاهرات سياسية عنيفة ، والمعروف ان تلك الامارة ليس لها موارد غير القمار وأموال العالم تصير اليها ويظهر ان الازمة المالية منعت الخلائق من السفر اليها والمقامرة فيها فشعر الاهالي بالضنك فنادوا برغبتهم في خلع اميرهم الذي يكوش على الاموال ولا يفتح خزائنه لتفريج كربهم

ومما يستحق الذكر انها امارة بلا جيش ، وبوليسها قليل ، فالبوليس ... مع المتظاهرين ... روا ويصيحون بطلب النقود فيقول لهم ما « فيش » ويهرب هذا فيقول له البوليس «شفتك» ويحاوره هذا « على المكشوف » والله أعلم بنتيجة هذه « البرتيتة » السياسية

* * *

في تلغراف من لاهور (الهند) ان الجمهور عدل عن تسيير موكب الحمير الذي أعده للسخرية من لابسي الثياب المصنوعة من الاقمشة الانجليزية ، ولا شك في أن مصر في حاجة الى مثل ذلك الموكب ، لاننا نلبس أقمشة أفرنجية ، ونأكل مأكولات افرنجية ، ونعيش عيشة افرنجية ، وليس لنا من صفات الفرنجة غير التقليد في الشكل من غير أن نشاركهم في المعنى ، وقد مضى أكثر من مائة عام ونحن نختلط بهم ولم نتعلم منهم كيف نصنع لانفسنا ما نستورده من بلادهم ، فلم لا نقلد الهنود وننظم موكبا ... فيه ...

موكب حمير ...

حمير ...

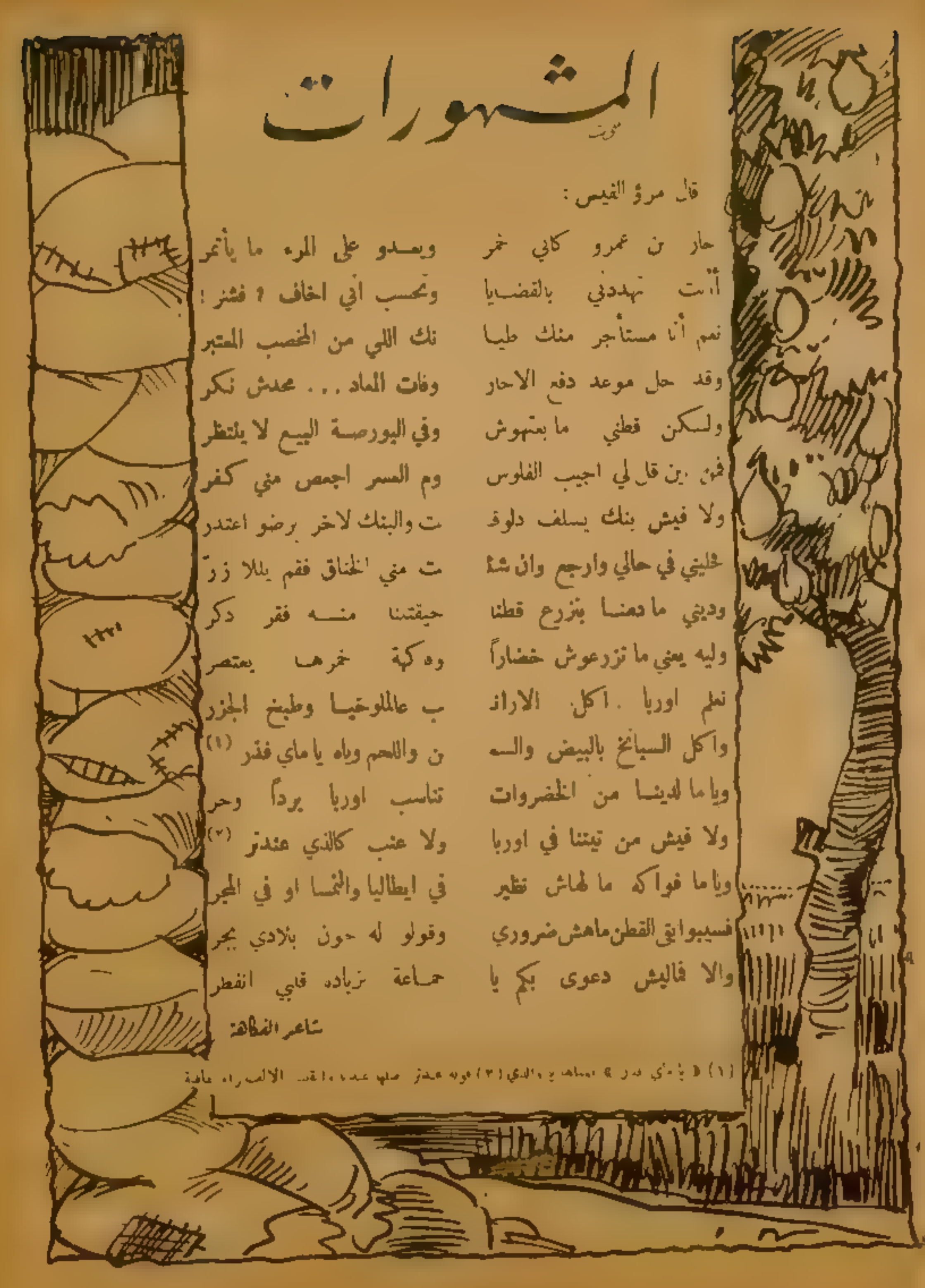
« سكران »

يابوليس

... حدش يسأل عنا ...

... ولا حدش يسأل عنا

شوقي



المشهورات

قال مرؤ القيس :

حار ن عمرو كاني خمر … ويعدو على المرء ما يأتمر

أأنت تهددني بالقضايا … وتحسب اني اخاف ؟ فشر !

نعم أنا مستأجر منك طيا … نك اللي من المخصب المعتبر

وقد حل موعد دفع الاحار … وفات المعاد . . . محدش نكر

ولكن قطني ما بعتهوش … وفي البورصة البيع لا يلتظر

فمن ين قال لي اجيب الفلوس … وم السعر اجمص مني كفر

ولا فيش بنك يسلف دلوقـ … ـت والبنك لاخر برضو اعتذر

خليني في حالي وارجع وان شئـ … ـت مني الخناق فقم يللا زر

وديني ما دمنا بنزرع قطنا … حيقتنا منه فقر دكر

وليه يعني ما تزرعوش خضاراً … وه كهة خرها بعتصر

نعلم اوربا أكل الارانـ … ـب عالملوخيا وطبخ الجزر

واكل السبانخ بالبيض والـ … ـن واللحم وياه يا ماي فذر (١)

ويا ما لدينا من الخضروات … تناسب اوربا برداً وحر

ولا فيش من تيننا في اوربا … ولا عنب كالذي عندنا (٢)

ويا ما فواكه ما لهاش نظير … في ايطاليا والنمسا او في المجر

فسيبوا بقى القطن ماهش ضروري … وقولو له حون بلادي بحر

والا فاليش دعوى بكم يا … حماعة نزيادة قلبي انفطر

شاعر الفكاهة

(١) [illegible] (٢) [illegible]



من صحائف مجد الانسانية الخالدة

من من الابناء أو البنات اليوم يقدر ما عليه من دين وجميل ووفاء لوالديه ...؟

أجل ... أي ابنة أو ابن يعرف ويقدر ما عليه من مسؤولية وواجب نحو والديه اللذين اقتطعاه من قلبيهما فرعياه بحبهما طفلا وتعهداه بعنايتهما شابا ، وهما يريان الحياة في ابتسامته ، ويتلمسان الأمل في نمائه وتقدمه ، ويرقبان اللحظات والساعات التي يجنيان فيها ثمار غرسهما .. !!

أتريدون الجواب ... ؟

عليكم إذاً بالمحاكم الشرعية ، لتروا أي بر ووفاء يدفعه الابناء الجحودون لآبائهم وأمهاتهم .. !!

عليكم بالبيوت جميعا فادخلوها من أبوابها وانظروا أي قيمة « للحماة » في نظر زوجة ابنها ، « وللحمو » في نظر زوج بنته .. !!

جحود ... ونكران للجميل حيث تدورون بأبصاركم ، وما هذا جزاؤهم ، ولا هذا الدين الذي كانوا يرجون رده مضاعفا والشاذ لا حكم له ... !

والآن اليكم مثلا من أمثلة الوفاء البنوي « القديم » . . . الوفاء الخالد مدى الدهور والاحقاب ، وما هو بالثمن الذي يذكر بجانب جميل الوالدين

. . . .

اشتعلت نار الفتنة والثورة بين الرومان والاغريق – وذلك قبل الميلاد المسيحي بعشرات السنوات ، فعبأت كل امة منهما جيشا ورجالا للفتك بالاعداء ، واستعرت بينهما الحرب الضروس ، كل يريد الفناء والموت لخصومه ويعمل على حصدهم وسحقهم بشتى اسلحة القتال ..

وكان الأب « سيمون » رجلا قد تجاوز الثمانين من عمره ، حطمته الايام والحوادث فبيضت شعر رأسه ولحيته الطويلة المرسلة على صدره ، قد دفع باولاده الثلاثة وزوج ابنته « بيرو » الوحيدة الى ساحة الوغى والموت ليدفعوا عن امتهم مستبسلين وليذودوا عن وطنهم مفاخرين ، وبقي هو مع ابنته الوحيدة واطفالها الصغار ، يترقبون الاخبار ، ويتمنون النصر والانتصار لامتهم الرومانية ..

جاء الرسل بعد ذلك ينعون للأب موت ابنه الاول ، فحزن واضطرمت نيران الاسى والفجيعة في نفسه ، فازداد تهدمه وانهياره ، ولم يطل الزمن حتى جاء الناعون ينعون اليه ابنه الثاني في ميدان القتال ، فهز رأسه وابتسم ابتسامة فاترة تخفي ما وراءها من الاحزان القاتلة ، وقال : « ليت الثلاثة وزوج ابنتي فداء للوطن ، ولو استطعت يا اخوان لقمت بنصيبي في هذه الحرب لأكون خامس من يموتون من أسرتي الصغيرة فداء لوطنهم ، حاربوا الاعداء ونكلوا بهم وأنزلوا بهم نيرانكم المستعرة ، فلو ان أحدهم وقع بين يدي لأريته بعينيه كيف يكون الموت . . . »

ذهب الناس يتحدثون عن وطنية هذا الشيخ وشهامته وعظم تضحيته ، ويتغنون بقوميته وغيرته على أمته ، حتى صار اسمه مضرب الامثال للآباء . . .

جلست الابنة الى أبيها ذات مساء وحولها صغارها ، تحدثه أحاديث الصبر والشجاعة ، وتقوي عزيمته بكلماتها المحزونة ، وعلى مقربة منهم الموقد يصطلون بناره في هذه الزوابع الباردة والعواصف الثائرة وهم يتلمسون الفرج ويأملون الخلاص من شر هذه الحرب الطاحنة

فجأة وفي ساعة متأخرة من الليل سمعوا طرقات عنيفة على الباب ، ففزع الجميع وتملكهم الخوف ، وأخيراً استبسلت الفتاة وقامت لترى من الطارق في هذا الوقت وتحت وابل هذه الامطار ، وجلس الأب صامتاً والهلع يقتله ، وهو يخشى ان يكون الناعون قد جاءوا يحملون اليه في هذا الوقت خبر موت ابنه الثالث أو زوج ابنته . . .

دوت صرخة الفتاة في أنحاء البيت ، فقام اليها الأب مسرعاً يتبعه أحفاده الصغار، ليروا أي مصاب نزل بها فأفقدها رشدها ودفعها الى الصراخ . . .

الباب مفتوح والفتاة مرعة لا تقوى على الكلام ، وبالباب شبح رجل . . .

صرخ الشيخ وسقط على الارض خائر الاعصاب قبل أن يتبين الحقيقة وهو يصيح: « أجاءوا ينعون اليه الابن الثالث في هذه



الاب « سيمون »

الساعة المتأخرة .. أما استطاعوا تأخير هذه « البشرى » الى الصباح .. ؟ »

ولم يستطع احتمال الصدمة فغشي عليه

أفاقت الفتاة من ذهولها حين أبصرت والدها يسقط أمامها على هذا النحو وقد تجمع حوله أطفالها يبكون ويندبون ... فنظرت الى الشبح الواقف بالباب ... وقالت في كلمات مخنوقة « ادخل يا سيدي.. ادخل على الاقل لتساعدني في حمل هذا الشيخ التعس المسكين الى فراشه .... »

تقدم الرجل فأقفل الباب خلفه وخلع عنه معطفه المبلول من ماء المطر ثم ارتمى عند قدمي هذه المحسنة الكريمة فلم قدميها وسار معها يحملان الاب الى فراشه ويحاولان تمريضه وافاقته ...

— يا سيدتي النبيلة الكريمة ، لست أهلا لتدنيس بيتكم بقدمي ، والآن دعيني أخرج ، دعيني أخرج لألقى هلاكي وقصاصي العادل ، فما استحق مثلي ان يظله سقف بيتكم ... وداعا وشكراً ...

— ابق يا سيدي ... ابق حتى تهدأ العاصفة وتقل الامطار ... ابق حتى يطلع الفجر فتستطيع ان تتبين طريق الهرب .. ابق حتى نرى ما يكون من امرك فلم يحرم العالم عاطفة الانسانية بعد

تنبه الشيخ من غشيته فعاودته قواه ، وتذكر ما كان من أمره وأمر ذلك الطارق فقام يسأل عن الخبر باسما ابتسامته الفاترة

واذ وقعت عيناه على الرجل الواقف عند حافة فراشه ، زأر كالاسد وقام يهجم عليه هجمة صادقة ..

« اغريقي في بيتي أنا .. وتحت سقفي ، آه هذه الفرصة السعيدة التي كنت أمني بها نفسي تجيء الي .. سأعلمك الآن « كيف كان يجب أن تقتلوا أبنائي أيها الجناة الانذال ، ليبق درساً يتناقله عني رجالكم ينفذوه في ابني الاخير وزوج ابنتي .. »

ثم أمسك به من عنقه بكلتا يديه لتحتشين يريد أن يزهق روحه ..



... وبالباب شبح رجل ...

سارعت الفتاة الى أبيها الشيخ تحول بينه وبين الجندي الاغريقي بكل قواها باكية ضارعة متوسلة ..

— هذا الجندي يا أبي من ألد أعدائنا ، هذا الرجل الشرير من جيوش الانذال الذين قتلوا أخوي ، ولكن لا تنس انه جاءنا في هذا الجو المدلهم والظلام الحالك وبين هذه العواصف والامطار التي تزمجر في الخارج ، يطلب النجدة والانقاذ ويسألنا الرحمة والعفو ، هذا الرجل يا أبي يستنجد بنا فيجب أن نجيره ، هذا الرجل الآثم الذي تلطخت يداه بدماء ابنيك جاء الى بابنا يطرقه مدفوعاً بعاملي الامل والرجاء ، فهل يكون الموت جزاؤه منا ، مهما يكن جرمه عظيما وحقدنا عليه وعلى أمته بالغاً ! ؟

« لا يا أبي أضرع اليك متوسلة باكية أضرع اليك أن تقتلني أنا وتبقي عليه ان كان لا بد أن تروي غلتك من الدماء ... فلن تعدم للمروءة والانسانية أنصارها في وقت الشدة ، وفي ساعات الاستغاثة والنجدة .. »

تأثرت نفس الاب بكلمات ابنته فتخاذلت يداه ووقف كالمجنون ينظر الى خصمه وعدوه والفتاة بينهما تحاول اعادة جهدها

وقف الجندي ذاهلا يرى هذه المأساة تمثل أمامه وهو بطلها لا يتحرك ولا يفوه بكلمة ... أخيراً ... وقد رأى الحياة ترد اليه سقط عند قدمي الفتاة يقبلهما مرة ثانية وهو يقول باكيا ... « يا سيدتي المحسنة الكريمة لم أعد أحتمل كل هذا الكرم والنبل ، من حق والدك الشيخ أن يجهز علي وينزع روحي من بين جنبي ، مادام كبده قد تقرح وفؤاده قد تمزق بفقد ولديه بنيران الاعداء ، من حقه أن يشتفي وينتقم لابنيه ولنفسه .. فاتركيه يفعل مايشاء لن أقاوم ما يفعله وأنا أسيركم وتحت سقف بيتكم ... »

قالت : « أتسمع يا أبي ما يقول هذا التعس البائس الشقي .. ؟ أنقذه وأبق على حياته .. فمن يدري قد يسقط ابني الاخير أسيراً بين أيدي الاعداء ، قد يسقط روجي في أيديهم ، ومن يدري قد يعاملونهما بمثل ما نعامل به هذا البائس المنكود ، اعف عنه ، فقد يعفى عنهما ... »

تساقطت دموع الشيخ واهتاج صدره

عاد الى فراشه يخفي وجهه بيديه وهو يقول : « احل يا ابني معك كل الحق ، بهذا العدو الذي جاء يستجير بنا يجب أن نجيره ونحسن اليه ، قومي أنت على خدمته وأعدي الفراش لنومه ، فلن تصدم الانسانية أنصارها . . . »

طال الصمت لحظات ، وعم البيت جو قاتم من الحزن ، وأخيراً قطع الشيخ حبل هذا الصمت وهو يقول : « ماقصتك يابني وكيف قادتك قدماك إلى بيتنا . . ؟ »

— يا سيدي الكريم النبيل ، لقد كتب النصر والفوز لجيوشكم ، والهزيمة والخذلان لجيوشنا ، فوقعت أسيراً في أيدي جنودكم ، وبينما كانوا يسيرون بالأسرى إلى السجون المعدة لهم فررت من بين الصفوف وأخذت أعدو وأعدو وجنوده يلاحقونني ويطلقون عليَّ سهامهم ونارهم حتى وجدت في وجهي بابك فدققت الطرقة لعل أبواب الرحمة تتجلى في اللحظة الاخيرة . . وها أنا بين أيديكم افعلوا بي ما شئتم . . اقتلوني أواسلموني الى رجالكم . . فلا بد لي من هذه النهاية القاسية . .

قال الشيخ وهو يجفف دموعه المتساقطة : « لا تخف يا بني ، اطمئن فسأنقذك مهما يكن الامر ، لن اقتلك ولن أسلمك لرجالنا حتى يكتب لك الخلاص . . . »

ولم يكد الشيخ يتم كلماته حتى ارتفعت الطرقات بالباب وسمعت أصوات رجال يتكاثرون حول البيت . .

وصرخ الجندي مفزوعاً : « ها . . ها . . جاءوا يلاحقونني . . الويل لي لقد وقعت في قبضتهم . . ! »

ارتعدت الفتاة وأسقط في يد الشيخ ، وتزايدت الطرقات . . ولكن الثلاثة لايدرون كيف يتخلصون من حرج هذا الموقف المطبق . .

همس الشيخ في أذن ابنته : « اسرعي باخفائه في غرفتك . . . اسرعي باخفائه في مكان أمين خوف ان تقع عليه عيونهم . . اتبعها حالا . . اسرع واختف حيث تشير عليك . . . » .

وخرجت الفتاة تقود الجندي الى غرفتها وتخفيه وهي ذاهلة مصعوقة لا تدري في أي مكان تستطيع إخفاءه . . . !

وذهب الشيخ الوقور مضطربا الى الباب ليرى من يكون الطارق ومن أصحاب هذه الجلبة . . .

— أهلاً بكم يا رجال الوطن . . . ما عساكم تحملون الينا من الاخبار تحت هذه الامطار وفي هذه الساعة المتأخرة ، أيهما جئتم تنعون الينا : ابني الثالث أم زوج بنتي ؟ .

قالوا ضاحكين : « لا تخف يا أب ، لا هذا ولا ذاك فهما بخير وغداً ستسمع أهازيج النصر والفوز ترتفع في كل مكان ، غداً ستدق طبول النصر وتخفق الاعلام بمجد روما والرومان ، غداً . . . »

— لا فض فوكم أيها البواسل الشجعان ، مرحبا بكم وبيشرا كم العزيزة الغالية و . . .

— ولكن ليس لهذا جئنا نطرق بابك أيها الأب الوقور في هذه الساعة . . أجائعون أنتم أم عطشى أم أهلككم البرد فجئتم تصطلون بنارنا

— لا . ليس لهذا جئنا . . . وانما جئنا نبحث في بيتك عن جندي من الاعداء فر من وسط صفوف الاسرى فظللنا نلاحقه ونتبعه حتى اختفى عن أنظارنا ، فقلنا لعله جاء يطرق بابك ويحتمي بك . . .

— جندي من جنود الاعداء في بيتي أنا . . . حبذا لو ساقته الى الفرصة السعيدة اذاً لانتقمت للرومان كلهم في شخصه ، اذاً لمثلت به شر تمثيل ، اذاً لخضبت الارض بدمه ولأطفيت به غلة احتراق كبدي على ولدي . . .

— ألم يطرق بابك اذاً . . . ؟

— ثبت لو أنه طرقه . . .

— أو ثق أنت بما تقول . . . ؟

— ثقتي بكم أيها الجنود الشجعان . . .

— ألم يمر بك أو يطرق بابك أحد مطلقاً . . .

— ومن عساه يطرق بابي غيركم . . .

— اذاً . . . اسمح لنا بالدخول . .

— أهلا بكم وسهلا . . . وأي شيء تطلبون . . ؟

— نطلب تفتيش البيت . . .

— هل تشكون في قولي . . . ؟

— كلا . . وانما آثار هذه الاقدام العالقة بالطريق والتي نرى مكانها على الباب وهنا . . تبعث الشك الى نفوسنا . .

. . ثم ارتمى عند قدمي هذه الفتاة . . .

— ولكنه ليس هنا أقول لكم . .

— وما يضيرك لو اننا فتشنا البيت ، ما دمت واثقاً انه غير موجود . . .

— لا يضيرني شيء . . وانما أخشى أن يتزعزع أهل البيت برؤيتكم . هذا كل ما في الامر

— أوه . هذا لا شأن له أمام القانون العسكري . . لدينا أوامر يجب أن ننفذها بالدقة . . .

— ولكن لـ . . .

— افسح لنا الطريق . . والا دخلنا عنوة . . .

اصطكت أسنان الشيخ وارتعدت مفاصله واضطرب اضطراباً بادياً ، ثم تنحى لهم عن الطريق وهو يصرخ بأعلى صوته وينادي ابنته « بيرو » . . .

أسرعت الفتاة هالعة ورعة تلبي نداء والدها الشيخ ، فأبصرت الجنود يجوسون خلال البيت ويتفقدونه ، يجري الاب يحول بينهم وبين غرفة ابنته وقد اختفى الجندي فيها . . .

— آه هـذه الغرفة لا أسمح لكم بدخولها . . .

— ولماذا . . . ؟

— لانها غرفة ابنتي .. ومن العار أن تدخلوا غرفة امرأة . .

— ياسيدي لاتخف ، فابنتك بجوارك احرسها كما تشاء لن تمتد اليها أيدينا بالاذى وانما يجب أن نبحث غرفتها كما بحثنا سائر غرف البيت . . .

وتقدم أحد الجنود فدفع الشيخ ودخل عنوة الى الغرفة يتبعه رفاقه ..

وما هي إلا لحظة .. حتى ارتفع صوتهم بالتهليل والاكبار فقد عثروا على ضالتهم مختفياً تحت سرير الابنة ..

* * *

مثل الاب الشيخ الطاعن أمام رجال الحكم والقانون ، ووقف كالمجنون يقص عليهم قصة هذا الجندي المستغيث المستجير ، وكيف انه أجاره بدافع الرحمة والانسانية ، والجندية لا قلب لها ولا رحمة في أحكامها

وارتفعت صرخات الفتاة وتوسلاتها تضرع اليهم أن يأخذوها هي بذنب أبيها ، فهي التي دافعت عن الجندي وهي التي أخفته في غرفتها ، وهي ..

ولكن والدها كذب على الجنود وحاول تضليلهم بكذبه فهو لهذا يعتبر مجرماً نحو وطنه وقوميته ..

ويعود الاب فيصرخ وينادي بالقرابين التي قدمها لانقاذ أمته ، ولديه اللذين استشهدا وماتا في سبيل الدفاع عن وطنهم..

انتهى الحوار فقر القرار واجتمعت الكلمة على اعدام الأب .. لا بالرصاص ولا بالشنق

وانما قتله جوعاً ..

اقتادوا الشيخ الوقور التعس المسكين الى أعماق السجن يرسف في اغلاله وقيوده الثقيلة ، وهناك في غرفة حالكة الظلام قذفوا به ليتعذب ويشقى من ألم الجوع والعطش حتى تفارقه الحياة

. . . .

جن جنون ابنته وذهبت تصرخ وتبكي وتتلوى وتتمرغ عند قدمي ذلك الحاكم القاسي الجبار ، تطلب منه الرحمة بأبيها فما جنى ذنباً ولا ارتكب اثماً و حتى



. . وتقدم أحد الجنود فدفع الشيخ ودخل عنوة . . .

الوطن يسام من أجله عذاب الموت جوعاً وعطشاً . . .

أبوها الشيخ ، أبوها المهدم ، أبوها أبوها . . . كيف تحتمل ان يموت على هذا النحو من العذاب الوحشي الفظيع

— ان كنتم لا تريدون تخفيف هذا الحكم الظالم الجائر ، فلا أقل من ان تجعلوني أراه في كل يوم ، أراه لأشبع نظري منه قبل ان يقضي نحبه ، دعوني أزوره في سجنه لأشجعه وأواسيه فقد كنت أنا سبب مصابه كنت أنا سبب هلاكه ، كنت أنا سبب بلواه وموته . . .

دعوني أراه .. دعوني انظره في كل يوم وهو يسارع الخطى الى قبره .. دعوني أوصيه بأمي واخوتي الذين رحلوا قبلنا ، دعوني احادثه و . . . »

رق قلب الحاكم لهذه الابنة الوفية التعسة البارة بأبيها الى هذا الحد ، فأصدر أمره بالسماح لها بزيارة والدها في صباح كل يوم حتى يموت .. وان تفتش تفتيشاً دقيقاً قبل دخولها الى السجن بحيث لا تستطيع حمل كسرة من الخبز أو ندعة من الماء إلى والدها . . . ما اعظم الحنان البنوي .. ما أعظم الابناء الذين يقدسون آباءهم ويحاولون البر بهم ، وتعويضهم جزءاً من دينهم التي لا يحد ..

اسرعت الفتاة فرحة طروبة الى ابيها في سجنه الحالك العميق ، تزود منه منظرانها ، وتشجعه على احتمال الموت ، وتغسل قدميه بدموعها الحارة وهي تتمنى لو تستطيع انقاذه بحياتها ..

وذهبت الايام تمر سراعاً ..

تذهب الفتاة في كل صباح فتقف الى جوار ابيها في سجنه ساعة واحدة ، وهو موثق اليدين والقدمين باغلاله الثقيلة ، فاذا انقضت الساعة دخل الجندي فاخرجها بين المقاومة والبكاء ..

وما زال الاب حياً لم يمت .. !

ومر يوم آخر ، واعقبه آخر وآخر ، والفتاة لا تتأخر عن موعدها لحظة ، فيفتشونها تفتيشاً دقيقاً يزداد دقة في كل يوم ، فلا يجدون معها أي شيء من الطعام أو الشراب ..

وما زال والدها حياً لم يمت .. !

هذا الشيخ الفاني لم يكن ليحتمل الجوع أكثر من أيام ثلاثة أو أربعة ، فكيف استطاع ان يعيش أياماً واسابيع .؟!

الفتاة لا تحمل له شيئاً مطلقاً .. وليس في مقدور الأب ان يقاوم الجوع والعطش طول هذه الأيام .. فلا بد اذاً من وجود سر في بقائه حياً الى الآن . . .

تحدث الناس في ذلك . . . وذهب الحاكم يشدد في مراقبة الفتاة فيتأكد لهم عدم حملها أي شيء من الزاد لأبيها .. اذاً كيف عاش ويعيش .. ويحتمل ألم الجوع ؟

حين يئس الحاكم من اكتشاف الحقيقة أصر على ان يراقب الرجل وابنته بنفسه ليكشف القناع عن هذا السر العجيب ..

في الحق لم تكن لتحمل معها أي شيء مطلقاً من الزاد أو الشراب ، ولكنها استطاعت إنقاذه وإنقاذ حياته ..

أتعرفون بأي السبل والوسائل .. ؟

كانت تكشف عن ثديها وترضع والدها بلبنها كما ترضع أطفالها ! لم تكن ترضع وليدها ، وإنما كانت تدخر لبن اليوم كله لأبيها فتجيء مسرعة اليه تدفع له جزءاً من دينه الأبوي ، لبنها ممزوجاً برحمتها وحبها وبرها ووفائها ، وهي تشجعه على احتمال مصابه . وأب يرى هذا الحب والبر والحنان من ابنته يعمر ويخلد أبد الدهور .!

صعق الحاكم إذ رأى بعينيه هذه الابنة الوفية البارة ترضع والدها على هذا النحو فتحطمت قسوته وانهارت شدته وعسكريته وانقلب الى انسان مثل سائر البشر يشعر ويعطف ويرحم ...

فكان حنان الابنة وبرها بأبيها ووقوفها منه هذا الموقف المشرف العظيم سبباً في ان تناقلت الالسنة قصتها تلهج عليها بالمديح والثناء فصدر امر عال بالعفو عن هذا الشيخ .. وسجل التاريخ بين صحائف مجد الانسانية قصة الشيخ « سيمون » وابنته البارة « بيرو » ..

وما أجدر الآباء بتقديس الأبناء ..

« اري »



حديث خالتي أم ابرهيم

أهو بس كلام .

الواد محمد جاي النهار ده وساحب لي كلب وسخ وفرحان به ما كأنه إلا جايب راس كليب

رحت مصرحه فيه : « برده يا واد .. مش بزياده انت واخوك وابوك ! ! »

قال لي : « يامه . ده كلب أصيل . ده يجيب اتنين جنيه بالراحه ! »

قلت له : « طيب اذا كان كده ابته يجيب لنا حق ولو خمسين قرش ! ! »

أهو بس كلام . وعمل ما بيتى ؟ ؟

* * *

شايفه الواد برهوم صبي الجزار للقصوف الرقبه قلت له يجيب رطل لحه الصبح ووصيته انه ما يتأخرش عن الساعه تسعه علشان جاينا ضيوف النهار ده .. يقوم يجيني ومعاه اللحمه ويقول لي : « الا يا ام ابرهيم انت كنت عاوزه اللحمه الساعه تمانيه والا الساعه تسعه ! »

قلت له : « وهي الساعه كام دلوقت ؟ »

قال لي : « الساعة حداشر ! »

أعمل إيه بس ياخواتي ! ! أرمي اللحمه وامسكه هو افرمه واقرمش عضامه ! !

* * *

شايفين الواد ابرهيم

قال متنكد قوي ان عمره دلوقت تلاتاشر سنة وعمال يقول ان ده عمر يخلي الواحد ح يطلع من دينه

سألته : « ليه يابني كفى الله الشر »

قال لي : « لأني دلوقت لا انا صغير اما ازعل اقعد اعيط واجري .. ولا انا كبير لما ازعل العن واسب الدين . حاجه تحير . مش عارف اعمل إيه ؟ ؟ »

* * *

أهو انا طبعي كده ..

ما احبش حد يفشر عليّ واسكت له وكله كوم وفشر ست بهيه كوم ..

أول امبارح كنا مجوعين في بيت ست لولو وعمالين نتحدت ونتكلم . وبعدين قعدوا يتكلموا على الحكما الشاطرين والخايبين وجت لك ست بهيه وقعدت تفشر زي عوايدها وقالت : « حقا لا تقولوا لي ولا تعيدوا لي .. مهما يكون في البلد حكما شاطرين . ما يبقاش زي الحكيم الالماني اللي كان ساكن جنبنا في قصر النيل »

قلنا لها : « ايه عمل ايه ؟ .. »

قالت : « مره كان عندي كلبه أعزها خالص وما اقدرش أصبر على غيابها . وبعدين يا عيني عليها يوم كانت بتنطط في الشارع وعدى عليها أوتوميل قطع ديلها . رجعت يا كبدى وديلها مقطوع والدم عمال يشر منه حاجه تقطع القلب

« وعاديكي كنت ح اتخسخ من القهر والغضب .. وحالا بعتت اجيب الحكيم الالماني ده .. وقلت له .. الحقني يادكتور يا يادكتور .. ديلها يادكتور .. اتقطع يا دكتور ! ! ..

« قال لي : ما تزعليش يا هانم .. كل شيء يتصلح ياهانم ..

« وعنها وده ما كدبش خبر . حالا فضل يعالج الكلبه وحط لها دوا مطرح ديلها المقطوع وياختي يوم والتاني وطلع لها ديل جديد ! ! »

ستنادي خلصت حكايتها وانا كنت ح نفلق وخصوصاً أن بعض الستات الموجودين صدقوها والا عملوا نفسهم مصدقينها وقعدوا يستغربوا ويستعجبوا

جيت أنا قلت لهم : « وده يعني ايه .. وهي دي اسمها شطاره .. امال لو تسمعوا على الحكيم الهندي اللي كان ساكن جنبنا في الحاره كنتوا تقولوا ايه ..

« يوم ياختي الواد ابرهيم ابني كان مربي قطه وكان يعزها قوي قوي . ويوم من الايام برده زي عملة بيبا بتاعة ست بهيه لقفها الترامواي قطع ديلها والقطه من كتر العذاب طفشت ما عرفناش سكتها .. وحاتي ابرهيم شايل ديلها وحموت روحه من العياط

والحكيم الهندي سمع عياطه جه يشوف المسأله ايه لقي ده شايل ديل القطه وعمال يعيط وحكاله المسأله

« الحكيم ياختي قال له ولا تزعل ولا تقهر .. وعنها وخد الديل وحطله شوية دوا ويوم في يوم وطلع للديل قطه جديده ! !

دبق انهو اجمص .. حكيمك الالماني والا حكيمي الهندي ؟ ؟ »

حظ مقامر !

في اللحظة التي شعر فيها هارنجتون بأن الفتاة المحاسبة في المطعم قد أخطأت عد النقود التي أعطته اياها فزادتها عشرة شلنات على ما يستحقه ، كان أول ما شعر به ان ينبه الفتاة الى خطئها ويعيد اليها النقود الزائدة خطأ . .

ولكن عاد فرأى ان عشرة الشلنات الزائدة مبلغ لا يستهان به بالنسبة الى الحالة التعسة التي وصل اليها والافلاس الشديد الذي بدأ يعاني أوصابه ، فوضع النقود في جيب ردائه ومضى

ولم يستحل هذه النقود الزائدة لنفسه كما يفعل اللص ، انما أخذها كتميمة تبشره بحسن حظ مفاجيء بعد ان عاندته الاقدار شهوراً

فقد لبث هارنجتون طوال الاثنى عشرة سنة الأخيرة من حياته لا يحترف عملا سوى المقامرة ، فربح فيها آلافاً ومئات كانت لا تلبث ان تضيع في جلسة لعب أو ردهة الروليت ، فاذا أضحى مفلساً عاد يتلمس أعطاف الحظ فيبسم له ويعيده اليه المال الذي خسره ، وهكذا كانت حياته سلسلة متصلة الحلقات من غنى الى املاق

ورأى في تفكيره أثناء سيره بعد ان وضع نقود الفتاة في جيبه ان الحظ الذي عاكسه شهوراً عدة قد بدأ يناصره ويظاهره ، وأنه لا بد مقبل على حياة جديدة كلها سعادة وغنى ويسر

وأخرجه من اطراقه وتفكيره صوت صبي من باعة الصحف ينادي على ما معه فاشترى منه إحدى صحف المساء

واتخذ لنفسه ركناً منعزلا يتصفح فيه تلك الجريدة ويطالع صحيفة سباق الخيل باهتمام زائد

واذا به يصيح فجأة وهو لا يكاد تسعه الدنيا لفرط سروره وفرحه :

— « عروس البحر » . . . . ! !



. . . كان أول ما شعر به أن ينبه الفتاة الى خطئها . . .

ولم تكن عروس البحر هذه سوى احدى افراسه التي تملكها أيام ان كان الحظ طوعه في المقامرة ، وكان يعرف أنها نعم الفرس التي لا يدري كفاءتها وقوتها سواه ، وأيقن إذ رأى اسمها بين الخيول المتبارية أن ذلك دليل آخر على سعود طالعه وابتسام الحياة له

وقرأ بقية أسماء الخيول المتسابقة في لهفة وسرعة ولبث زهاء نصف الساعة يدرسها جيداً ، ثم ذهب على الفور الى أحد مكاتب المراهنة فراهن على فرس البحر بعشرة الشلنات التي كانت معه جميعاً . . .

ومضت ساعتان وصدرت النسخة الثانية من جريدة سباق الخيل ، فاشتراها خافق القلب مطلق الانفاس ، واذا به يرى أن فرس البحر قد ربحت في السباق بمعدل خمسة وثلاثين ضعفاً ، أي أن عشرة شلناته قد عدت سبعة عشر جنيها . .

وقبض المبلغ وأسرع الى أحد باعة الملابس المرتهنة فاشترى من لدنه ثوباً كاملا من حذائه الى قبعته فدفع خمسة جنيهات ، ثم ذهب الى مطعم تناول فيه عشاءه وقصد فندقاً متواضعاً قضى فيه الليل

ولما أن أصبح الصباح شرع يدرس الخيول التي سوف تدخل سباق ذلك اليوم ، وخرج من هذه الدراسة بالتصميم على المراهنة على حصان معين ، فدفع جميع ما تبقى معه رهاناً عليه

وظهرت نتيجة السباق فاذا به قد ربح خمسة وخمسين جنيهاً ، فتشددت عزيمته وقوي في نفسه الامل بأنه اذا ثابر على اللعب استعاد مركزه الاجتماعي السابق الذي خسره في حياة مقامرة مستمرة

وذهب في ذات المساء الى أحد البنوك فحول جميع ما معه الى عملة فرنسية وأبحر على الفور الى دييب في فرنسا

وكانت قد بقيت بضع ساعات على افتتاح نادي المقامرة في ذلك الثغر الفرنسي ولكنه كان شديد اللهفة والتسرع فاشترى صحيفة انجليزية لعله يجد في تلاوتها ما يذهب عنه سأم الانتظار

ووقعت عيناه فجأة على نبذة مقالة في صدر الجريدة ، فلم يدر أي شيء يجذبه الى تلاوتها ، وقرأ فيها هذه العبارة :

« . . . ولست عاقب فقط على ما تكسره
من [illegible] أخطأت الفتاة المحاسبة
مرة واحدة عد النقود طردت في الحال
« واني أعرف حوالي عشرين فتاة
أخطأن في عد النقود اثناء ازدحام الزبائن
في ساعة تناول الغذاء فكان نصيبهن جميعاً
الطرد . . . »

وأحس هارنجتون بالغم يسوده والحزن يقبض فؤاده لهذه الشدة ، ثم رفع عينيه الى رأس الصحيفة ليقرأ عنوان المقال فاذا به :

(« الاستبداد في مطاعم المدينة » ـ بقلم « حرسونة »)

وسقطت نسخة من الجريدة من يده وعاودته ذكرى الحادث الذي وقع له في المطعم منذ بضعة أيام ، حينما أخطأت الفتاة المحاسبة في عد النقود وأعطته الشلنات العشرة زائدة عن مطلوبه

وأيقن ان الفتاة التعسة قد طردت بلا ريب عقب اكتشاف رؤسائها لخطئها وانها الآن تسعى في المدينة بلا عمل بينما يسعد هو بالربح الذي ناله بنقودها

وعول على أن يعود في نهاية الاسبوع الى لندن فيعيد اليها نقودها ويطرفها بهدية ثمينة ، ولكن ضميره لم يقنعه بهذا الحل ولبث يبكته طوال الليل ، وحتى في أثناء انهماكه في اللعب

ولعب في أول الأمر فخسر مبلغاً ضئيلا ، وضاعف المبلغ فكسب ، ثم خسر مرة أخرى ثم عاد يبتسم له الحظ فربح ومازال يربح ويخسر ، وربحه أكثر من خسارته حتى أوقف اللعب في الساعة الثالثة صباحاً ، فكان مقدار ما دخل جيبه اربعة آلاف جنيه في ليلة واحدة

وصحبه حسن الحظ ولازمه الجد فتكدست ارباحه وتضاعفت ولكن همه المقعد المقيم وموضع الألم في نفسه كان يتزايد يوماً أثر يوم كلما تذكر فتاة المطعم التي تسبب في طردها من عملها ، وكان خطؤها سبب ثرائه واتساع غناه

ورغب في اراحة ضميره من تلك الوخزات المؤلمة فسافر الى لندن وذهب من المحطة رأساً الى ذلك المطعم ليقابل الفتاة فوجد عملها قد شغلته اخرى ، وسأل عن عنوانها فلم يستطع أصحاب المطعم ارشاده اليه لأنهم لا يعرفونه ، وبدا له كأن في الأمر سراً غامضاً اذ أن الفتاة دخلت خدمة المطعم وخرجت منه في مدى أسبوع واحد

وراح ينشر في الجرائد والمجلات إعلانات يدعوها فيها اليه فلم تسفر عن نتيجة ، واستأجر بوليساً سرياً خاصاً للبحث عنها ولم يتوفق إلى العثور على مكانها الخفي

وانقضت السنون ولم تقف دائرة البحث والتحري ، وزادت ثروة هارنجتون حتى ناهزت المليون جنيه ، وكانت وخزات ضميره تزيده ألماً بنفس هذا المعدل ، وكان لا يفتأ يبغي إراحة باله وتهدئة آلامه النفسية بالبحث عن الفتاة فما أسفر بحثه عما يشفي غلته . .

ومضت خمس سنوات أضحى هارنجتون في خلالها من كبار رجال المال ، وغدا محبوب النساء ومعبود الهيئة الاجتماعية الراقية ، ودخل معترك السياسة فضرب فيها بسهم وافر وأشرف على الأربعين فكادت الذكريات تحطم قواه ووخزات ضميره ترديه ، وفي ختام إحدى عشرة سنة من ذلك الحادث أنعم عليه مليكه بلقب « سير »

وقيمت له مأدبة رسمية شائقة عامة ذلك الانعام السامي ولما أحرزه من فوز سياسي عجيب

وكان يسير في ردهة الاحتفال مع صديق له حينما رأى وجه امرأة ظن نفسه قد رآها من قبل . فشد على ذراع صديقه بعنف يسأله بصوت مبحوح

ـــ من هذه السيدة ؟ !

وأجابه صديقه :

ـــ ألا تعرفها . . ؟ ! أنها اللادي ويردال صاحبة الملايين . .

لابد وأن تكون قد سمعت طرفاً من أخبارها . اذ أنها من شهيرات النساء اللواتي كن شديدات الأهتمام بالشئون الاجتماعية ، ولقد بلغ من اهتمامها وعطفها على العاملات أنها منذ عشر سنين اشتغلت ردحاً من الزمن كعاملة محاسبة في أحد مطاعم المدينة ، ثم كتبت مقالات طريفة في الصحف عن مشاهداتها أثناء أدائها ذلك العمل . . ! !



عهد جديد وعزم مجدد

أشرفت «دار الهلال» على السنة الأربعين من حياتها . وإنه لجدير بها عند هذه المرحلة أن تقف هنيهة لتلقي نظرة الى الماضي وأخرى الى المستقبل — الى الماضي لتعتبر به وتحاسب نفسها على ما أدت من خدمة وما قصرت في تأديته ، والى المستقبل لتتبين الطريق الممتد أمامها مستعينة بما كسبته من خبرة ومران

فأما عن ماضي «دار الهلال» فتغتبط بأنها — ضمن دائرة نفوذها — قد ساهمت في التطور الأدبي والاجتماعي . وهذه مجلدات الهلال ومجلدات أخواته وسائر مطبوعات الهلال شهود عدول بما بذلت من جهد في خدمة اللغة والأدب والصحافة — بل خدمة مصر على الخصوص والأقطار العربية على العموم

وأما عن المستقبل فإنا نقول مؤكدين أن «دار الهلال» ستواصل السير على الخطة التي نشأت عليها متوخية اطراد التحسين من جميع الوجوه واستكمال أسباب التقدم في كل فن من أعمالها وفقاً لشعارها المعروف «الى الأمام»

كلمة شكر

ولا بد لنا هنا من توجيه كلمة شكر الى فريقين من الناس : فريق الذين ناصرونا وعاونونا وأطروا مجهودنا ، وأنصفنا — ونقدر ليس أقل — فريق الذين انتقدونا ودلونا على مواطن الخطأ في عملنا . ولو أن البعض منهم قد جاوز أحياناً حدود الإنصاف بل حدود الأدب واللياقة كما يعلم القراء .

على أننا كنا على الدوام ننظر فيما يقال عنا وعن مجلاتنا نظرة الناقد الفاحص لعلنا نعثر على ما يفيدنا في تقويم عملنا والنهوض به الى المرتبة التي ننشدها من الكمال . ولا نشعر اليوم بأسًا والحمد لله أقدر منا في أي وقت مضى على تحقيق الأغراض التي وقفنا عليها قوانا

المجهود الصحفي

وكم نود لو أن كل قارئ من قرائنا — وكل قارئ عندنا صديق — يستطيع زيارة دار الهلال ليرى بعينيه ما يبذل في سبيل خدمته من جهد صادق : إذن لرأى العمل المتواصل في جد وعزم وفي هدوء وسكينة ، ورأى توافق العاملين وانصراف سعيهم الى الغاية المشتركة — ألا وهي الإفادة والإجادة . وإنا لنغتبط بكونهم يشعرون جميعاً بأنهم الى جانب عملهم الشخصي يؤدون خدمة عمومية جليلة

أتعلم أيها القارئ الكريم أن المجلة التي تطالعها في ساعة قد تعاون في إعدادها عشرات من العمال والموظفين والمحررين وأنها قبل أن تصل إليك مرت في أدوار عدة وتنقلت بين أيد مختلفة حتى تم إخراجها في حلتها التي تراها فيها. لا شك أن معجزة هذا العصر هي الجريدة أو المجلة التي تشتريها بقرشك، فتصور الى صنوف الأشياء التي يمكنك أن تحصل عليها بهذا القرش وقابل بينها وبين ما تجنيه من سلوى وفائدة من مطالعة الجريدة أو المجلة. حقاً ان المطالعة هي أرخص اللذات اليوم وأوفرها مدلا!

وليسمح لنا هنا أن نشير الى ما تكبدناه في سبيل الوصول بدار الهلال الى ما هي عليه الآن من تضحيات جسيمة. ويكفي أن نعرف أن المجلات التي من نوع مجلات دار الهلال في أوربا تباع للجمهور بأكثر مما تباع به مجلاتنا، مع أن مواردها كما لا يخفى تفوق مواردنا بمراحل من حيث الانتشار ومن حيث الاعلانات التي أصبحت أهم ركن تعتمد عليه الصحافة لاطراد التقدم واجادة الخدمة التي تؤديها للقراء.

سنتنا القادمة

والآن وقد أصبحنا على مقربة من ختام العقد الرابع من عمر دار الهلال نتقدم الى أصدقائنا بعهد جديد وعزيمة مضاعفة ستظهر آثارها باذن الله في كل مجلة من مجلاتنا

والى جانب هذه الروح الجديدة التي ستعم مجلات دار الهلال كلها نود أن نلفت الأنظار الى تغيير مهم سندخله على نظام صدورها نؤمل أن يكون فيه الخير كل الخير لجمهور القراء. فان من مستلزمات الحيوية — في الصحافة على الخصوص — المرونة والتكيف وفقاً لمقتضيات الزمن وتطورات المجتمع

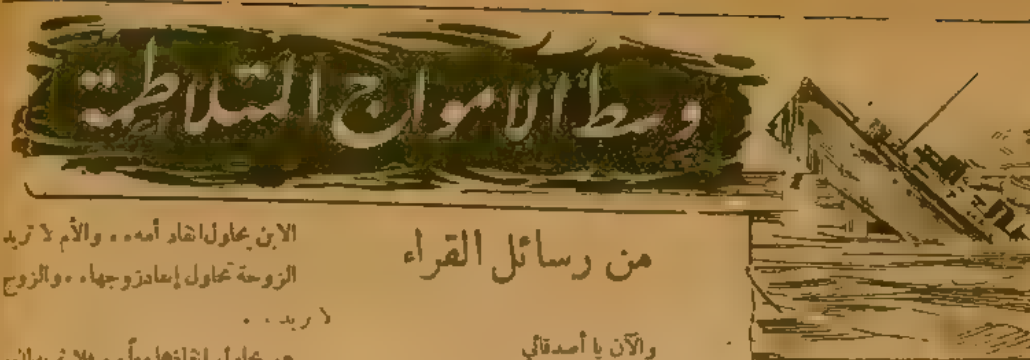
يعلم القراء أن مجلة «الدنيا المصورة» تصدر مرتين في الأسبوع وهي تنشر فيهما قسمين: أحدهما للتمثيل والآخر للرياضة. فلأن هذين البابين قد اتسعا ولأننا من جهة أخرى نريد تحسين «الدنيا المصورة» ومضاعفة فائدتها ورفع مستواها من جميع الوجوه فقد رأينا العودة الى اصدار عدد أسبوعي واحد من «الدنيا المصورة» والاستعاضة من قسمي الرياضة والتمثيل اللذين كانا ينشران فيها بملحق أسبوعي يخصص لهما ويوزع مجاناً على قراء «المصور»

لكل مجلة جمهور

وأهم ما سنعنى به ابتداء من أول السنة الجديدة التمييز تمييزاً تاماً بين مجلات دار الهلال بحيث نجعل لكل منها شخصية خاصة وأغراضاً خاصة، وبحيث يجد القارئ في الواحدة ما لا يجده في الأخرى. فيختار كل ما يلائم ذوقه منها، يطالعها أسبوعاً بعد أسبوع. واذا حفظ أعدادها — كما ينبغي — اجتمعت لديه في آخر السنة مجموعة قيمة بل ذخيرة يقتبس منها ويرجع اليها

ولا حاجة بنا الى اطالة البيان — فليس الخبر كالعيان

إميل وشكري زيدان



نشرنا في العدد الاسبق قصة للاستاذ « ادي » بهذا العنوان أورد فيها حادثاً عجيباً وقع في ابتداء الحرب العظمى، وتلخيص الحادث ان شاباً تركياً يدعى أنور سافر من مصر الى فرنسا للاستشفاء وكانت أمه تصحبه في هذا السفر، فلما تحسنت صحته التحق باحدى جامعات ليون لدراسة الطب، وما لبث ان علق قلبه بحب غادة فرنسية تدعى مارسيل، تبادلا [illegible] وانتهى الامر بينهما بالزواج الذي باركته الام لعطفها على ابنها. بعد أشهر من زواجهما اشتعلت نار الحرب العظمى، فرأت الام ان تعود بابنها وزوجته الى مصر وكانت الزوجة وفية لزوجها ولأمه فقبلت السفر معهما، وهجرت وطنها معهما الى [illegible] بعد ان أبحرت بهم الباخرة من ميناء مارسيليا بيومين أطلقت احدى غواصات الاعداء طوربيداً على هذه [illegible] [illegible] استطاع الابن بعد جهد شاق ان يحصل على حلقة واحدة من حلقات الانقاذ فخطفها وأسرع بها الى أمه وزوجه، لا يدري لمن منهم تكتب النجاة، والحلقة لا يمكن ان تنقذ الا فرداً واحداً من الثلاثة، اذا تعلق بها ثان غرقت بهما... رفضت الام ان تنجو، ورفضت الزوجة كذلك، ورفض الابن [illegible] وانحدرت الباخرة [illegible] فنجا فرد من الثلاثة وتعلق بحلقة الانقاذ. الى هنا وقف الاستاذ « ادي » بالقراء وذهب يسائلهم أي الثلاثة هذا الذي نجا؟ وفيما يلي مقدمة الاستاذ وطائفة من آراء القراء

من رسائل القراء

والآن يا أصدقائي

هل انتم مستعدون .. ؟

أمسكوا جميعاً بنظاراتكم الطويلة المقربة، أزيلوا ما عليها من أتربة وامسحوا عدساتها جيداً، وهلموا بنا مرة واحدة نلقي نظرنا ونصوب فوهات نظاراتنا الى ذلك الهدف

هناك.

انحرفوا جهة الشمال قليلا ..

هل ترون هذه الامواج الصاخبة العالية، انتظروا قليلا حتى تمر هذه الموجة [illegible]

الآن .. أرأيتم ؟

اتركوا ذلك الرجل السمين البدين يلهث اعياء ..

اتركوا ايضاً هذه المرأة السمينة ذات الرداء [illegible] التي تصارع جبال الامواج وتصارعها ..

تخطوا أيضاً هذه الجماعة المتمسكة باللوح الخشبي [illegible]

اتجهوا الى اليسار قليلا ..

[illegible] الآن جيداً [illegible] ..

أرأيتم .. ؟

هذا الرأس الذي تعلوه ربطة حمراء ..

أجل ... هذا الرأس الذي يتوسط رأسين آخرين .. هل ترونهم الآن جيداً ؟

انظروا .. ها هم ثلاثتهم يتدافعون نحو حلقة الانقاذ .. هؤلاء ... هم أنور وزوجته وأمه ..

الابن يحاول انقاذ أمه .. والأم لا تريد

الزوجة تحاول إنقاذ زوجها .. والزوج لا يريد ..

هو يحاول إنقاذهما معاً .. فلا تريدان.

انتظروا ... تابعوا النظر حتى تنجلي النهاية ...

ها هو الرأس الاول .. قد .. غا .. ب .. ابتلعته لجج الامواج .. فتوارى [illegible] .. [illegible] ..

هذه موجة [illegible] عليه .. [illegible] النهاية ..

[illegible] .. أرأيتم .. ؟

لا حول ولا قوة إلا بالله .. لقد استرد وديعته الثانية ..

وسبحان وجهه الدائم ..

أخيراً .. ها هي حلقة الانقاذ يبرز [illegible] رأس واحد، وقد غاب من حوله الاثنان.

ياله من مشهد مفجع، ياله من موقف مروع عصيب ..

. . . . . .

الرأس صغير تخفيه حلقة الانقاذ المحيط به، والامواج تحول بيننا وبين رؤيته [illegible] ..

أهو رأس أنور .. ام رأس زوجته، [illegible] رأس [illegible] ؟

[illegible] .. [illegible] المدف تختلف بعداً وقرباً .. فتعالوا حدثوني عما ترون، لأرى هل يتفق نظري وأنظاركم .. ؟

* * *

هذا رأس أنور

آنسة من الاسكندرية تبيح هذه الصيحة العالية ، قد يكون نظرها صائباً لانها على شاطيء البحر نفسه ، فتعالوا نرى ما تقول . .

سيدي الاستاذ « ادي »

بيدي اليسرى نظارتي أرقب أشلاء هذه القاصمة المؤلمة – كما طالبتنا – وباليمنى اقرأ ا كتب اليك ما ارى . وفي الحق لقد انزعتنا قصتك ، وأحدثت جدلا ولجاجاً عصبين بيننا

بعضنا يرى انه رأس الزوجة ، ويستند في ذلك الى أن هذه المرأة كانت أجنبية عن أنور وأمه ، وإن تكن زوجة الابن ، والاجنبية دائماً مهما بلغت منزلتها تضن بضحية نفسها تضحية كاملة في سبيل الغريب وان كان زوجها . كان طبيعياً أن يحاول أنور انقاذها وأن يقدمها على نفسه في الخلاص ، وهنا ترى هي الفرصة سانحة فتقبلها « شاكرة » وتنجو

ويرى الفريق الآخر ، انه رأس الأم . . . ويعزز هذا الفريق قوله ، بأن الابن محال ان يترك والدته الضعيفة المسنة حتى ليمحوهو أو زوجته .. سيضم زوجته الى صدره بين ذراعيه فيتعانقان العناق الاخير ويتركان للام وحدها حلقة الانقاذ

أما أنا فأرى غير مايرى أولئك وهؤلاء أرى يا سيدي ، وها أنا استعيد النظر وأحدق بنظارتي في حلقة الانقاذ ، انه رأس انور .. وأؤكد انه هو لأن نظارتي من ماركة « زايس » التي لا تخطيء ..!!

تسألني لماذا .. ؟

ولمة لن تقبل النجاة عنك . فعاطفة الامومة الطبيعية تمنعها من ان تحملها تفكر ولو لحظة واحدة في هـــذا الموقف الحرج العصيب ، بل ستختصر طريق عذاب ابنها وزوجه وتلقي بنفسها في اليم تاركتهما الى عناية الرحمن ، ينقذ منهما من يشاء .

ها هي الأم أول من ضحى وابتلعته الامواج . بقي أنور وزوجه . وهنا يتأرجح بي الشك بين الكفتين .. لهذا اسمح لي بنظرة أخرى ألقيها على حلقة الانقاذ . . !

انه رأس أنور يا سيدي .. فالمرأة مهما تكن اجنبية ، ومهما تكن جنسيتها ومهما يكن دينها ، فهي امرأة .. والمرأة اذا تعاهدت على الاخلاص والحب والوفاء الخالد ، ضحت بنفسها عن طيب خاطر في سبيل انقاذ من تحب .. لقد وهبت روحها وحياتها وحبها الى انور فمحال ان تستردها في لحظة الضعف

لقد وحدت الزوجة بالموت في بسالة واقدام كما سبقتها أمه .. وها هو أنور يطفو على وجه الماء وقد تعلق بحلقة الانقاذ

والآن ياسيدي . . . ألست ترى بنظارتك ما أراه أنا . . . ؟ اظنني اقرب منك الى البحر بمسافة كبيرة ، وفي هذا وحده ما يكفي لتعزيز حكمي . . . !

ليتهم ظلوا في فرنسا ، لكانوا نجوا من هذه الميتة الشنعاء ، ولكنا نحن ايضاً نجونا من هذه الحيرة المحرجة الدقيقة . . !

الآنسة

(ز. ف.)

باسكندرية

* * *

ام أنور

عزيزي « ادي »

لك الله . تركت الناس حيارى بين جبال الامواج يتلاطمون ، وفي دياجي خيالاتهم يتخبطون ، لا يعنيك تضرب افكارهم ، ولا يهمك تطاحن آرائهم ، وأنت لهم بالمرصاد تضحك . . ويعلم فيه تبتسم . . !

واذا رأيت ثم ، رأيت الأم تتعلق بحلقة النجاة وقد ابتلع اليم وحيدها واحتضنت الامواج قرينته ، فلا تعجب فهذه هي الحقيقة الواجبة

الخالص

امام ابو سيف

مدرس بالمرج

* * *

الزوجة

سيدي « ادي »

. . . لن تكون حلقة الانقاذ من نصيب الام ، اذ أي أم ترضى أن تنجو بنفسها وتترك وحيدها المحبوب وفلذة كبدها يطويه الموج طياً فيذهب فريسة ايثارها لنفسها وتمسكها بالحياة دونه .

انها تضحي بحياتها عن طيبة خاطر لانقاذ ابنها من الموت المحقق .

واذا فرضنا أن الحلقة كانت من نصيب الابن ، فبأي حق يعيش بل كيف يحتمل الحياة وقد رأى أمه تهبه روحها .. ؟

لابد أن يتنازل هو أيضاً عن نصيبه في الحياة لزوجته . فقد كانت وفية لحبه فتركت اهلها ووطنها في احرج المواقف لتصحبه ، فمن حقها عليه أن يؤثرها على نفسه ويهبها الحياة .

وعليه فقد كانت النجاة من نصيب الزوجة والسلام

محمد كامل سعيد

بمصر

* * *

الأم

الاستاذ « ادي »

. . . حق الامومة فوق كل حق ،

فيجب أن ينقذها الآن بحياته ، ويقدم لها حلقة الانقاذ ويأخذ زوجته معه الى عالم الخلود ، لانهما شريكين يجب أن يتلازما في الحياة والموت . . .

الآنسة
ع . حمدان
بالاسكندرية

* * *

الزوجة

لحظتنا والله غنام
والقصة دي محتار فيها !
واحترت بين روحته وأمه
مين اللي حب يحبها ؟
لكن أقول لك على رأيي
أظنه يمكن رأي سديد
أنور دا ساب أمه ونجّى
زوجته الغريبة بالتأكيد
عشان دا لمحبوبها جديد !
ونار غرامها فيه قايدة
و بغيرها مايعرفش يعيش
وأمه دي مالهاش فايدة
دي أمه شبعت م الدنيا
وزوجته لسه في شبابها
ودي عشان بعد بلادها
وديعة عنده في غيابها
في الساعة دي لو بص لها
ح يبهره الحسن الفتان
و يعكر حبه الكامل
يوهبها روحه و عقله كان
وأمه لما تشوف روحها
ع لبه ح تسورق فيها
فهو أحسن له يعطي
الطوق لزوجته ينجيها !

حسين محمد طنطاوي
بمصر

* * *

أنور

سيدي الاستاذ « ادي »

يا عزيزي . . الآن في نظري هو الاجدر بالنجاة لأسباب عدة ، في مقدمتها ان المرأة أكثر تضحية واشفاقا ، وهما أمه وزوجته ، ولا ننس أن الرجل مفضل دائماً عن المرأة . . وانه يساوي في نصيبه امرأتين .. !

استطيع أن أفهم لماذا اخترت أن تحمل زوجته الاجنبية ، وذلك لتسوق لنا في « دفاعك » القوي المتين الادلة على عدم اخلاصها له الاخلاص التام .. ومع علمي بذلك فاني أرى أن أنور هو الاجدر والأحق بالنجاة

الدكتور
حسن كامل محمد
بمصر

* * *

الزوجة

سيدي الاستاذ « ادي »

.. تسألنا لمن ردت الحياة وكنت النجاة فاقول يا سيدي بعد تفكير عميق طويل انها « الزوجة »

لا يمكن أن تنجو الأم وهي التي تضحي نفسها في سبيل انها راضية سعيدة

ولا يمكن أن ينجو انور ، لأنه لا يستطيع أن يرى زوجه وحبيبته تهلك وتبتلعها الامواج . لهذا سيقدم لها حلقة الانقاذ ويفضلها على نفسه . فتنجو الزوجة ويموت الزوج وأمه

الآنسة
م . م . ابو الصوف
بمصر

* * *

الأم

سيدي الاستاذ « ادي »

لا يمكن ان ينجو أنور ، وهو رجل . والرجولة في مواطن الخطر تسألها وتنبهها
ستتجاذبه العاطفتان القويتان (الأمومة والزوجية) . أيهما يفصل بينهما ؟

زوجته بحكم الشرائع شريكته في السراء والضراء ، سيستقر رأيه في النهاية ... ذلك ، فيضمها الى صدره ويتعانقان العناق الابدي ، وينحدران الى اليم بعد ان تركا الحلقة للام المفجوعة المحزونة

نابلس ـ جواد حياد

* * *

الزوجة

الاستاذ « ادي »

الزوجة هي الجديرة بالنجاة ، لقد ... في سبيل هجرها أهلها ووطنها ، ... سبيل زواجها من الاجنبي ، فيجب ان ... لها الدين كاملا

هذا رأيي ولك في الختام فصل الخطاب

مصر الجديدة ـ السيدة (ز . ي)

* * *

الأم

... « ادي »

لمن تكون النجاة .. ؟

ان كيوبيد يأمر أنور ومارسيل ... بشاعتها في هذا الموقف الفزع المروع ، وأن يموتا معاً كما عاشا لبعضهما لما يستطيع أحدهما احتمال لدغات الضمير اذا عاش بعد الآخر

وعليه فتموت الأثنان وتكتب ... لأم أنور

المخلص
عبد القادر ...
بالبد ـ فلسطين

* * *

أنور

سيدي الاستاذ « ادي »

حلقة الانقاذ في ... على أمه وتحاول في ... ترفض كل منهما بدورها ، و ...

... نفسها وبينا يفكر هو في تضحية نفسه ... عاد احداهن

يقول القدر كلمته .. فتختفي الرأتان ... سط الأمواج المتلاطمة ، وقد بقيت الحلقة ...

وهكذا يمحو هو دون أمه وزوجه
شادلي احمد ـ قنا

* * *

الزوجة

سيدي الاستاذ « ادي »

لن ترضى الأم أن ترى وحيدها ... فلذة كبدها يموت ويهلك أمام عينيها ، ... لك ستضحى بحياتها راضية سعيدة في ... سبيل نفاده

هو ... نى شهامته ورجولته ووفاؤه ... ن تركها تهلك وتموت وهي التي ... ت هليه ووهبته من حياته

أما الزوجة .. فستنسى عهود الحب . ... تنسى كل شيء في سبيل الظفر بالنجاة ، ... عن صحة زوجها دون تردد فتنجو ... م وتركتهما تبتعهما الامواج .

و لك فائق احترامي

محمد فهمي دبوس
جمرك مصر

* * *

الأم

عزيزي الاستاذ « ادى »

للحب تأثيره العميق وفي سبيله تباع ... حياة بأبخس الأثمان ، لهذا اذا رأى المحب ... حبيبه في خطر أعمل جهده في انقاذه أو ... لاك معه . وهذا نفس ما حدث لبطلنا ... زر وزوجه . فما ان رأيا الموت يفتح لها ... ذراعيه حتى سارعا لتلبية ندائه .

وبذلك ابتلعت الامواج الزوجين ... ت الام بحلقة الانقاذ فنجت من الموت

هذا ما أراه ودمت لصديقك

الجيزة ـ محمد قورة

* * *

والآن يا أعزائي ...

تحت انظاركم بعض آراء اخوانكم ، ... من الرسائل العديدة التي وصلتني ، وقد ذهب كل منهم شرح لنا مرآه ... .

فما رأيكم في هذه المجموعة .. وأعود فأكرر سؤالي لمن كانت النجاة الأخيرة ..؟ كل منهم يرى رأيا ، ويجد هذا الرأي فما الذي تجمعون عليه ، ولمن كتبت النجاة ...؟

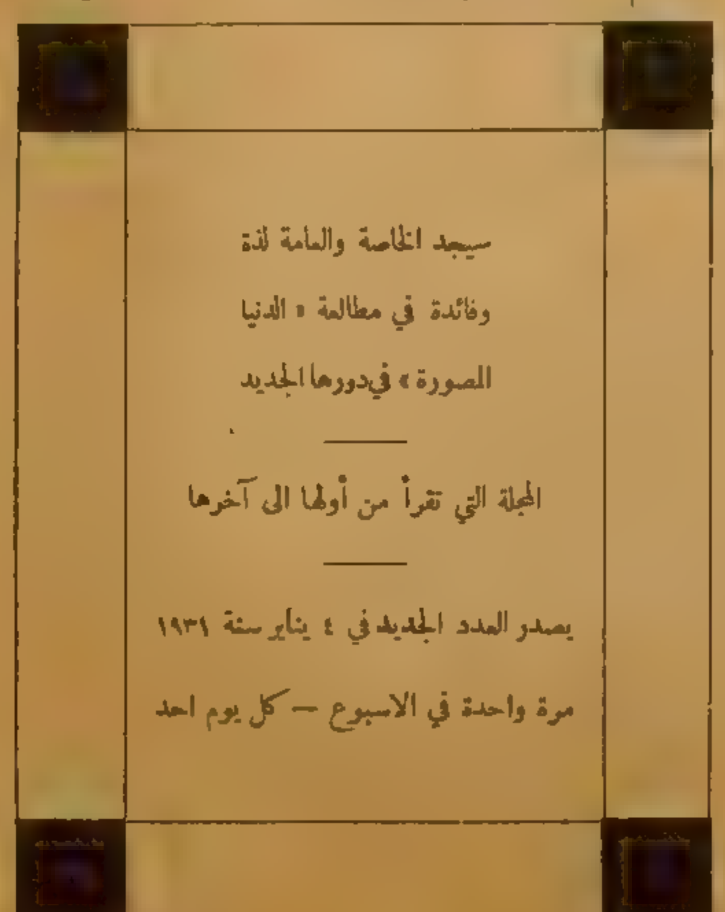
اليوم ... اقف بكم عند هذا الحد . لأعطيكم مهلة أخرى للتفكير في هذا الموقف الدقيق .

فكروا كثيراً وطويلا .. وليعرض كل قارىء منكم انه وقف موقف هؤلاء التعساء فأي شعور يختلج في صدره ساعتها ، وما الذي يفعله .. ؟

وصلتني رداً على هـذا الاستفتاء بعض رسائل فكهة لطيفة ، سأنشرها لكم في العدد القادم كما سأعالج تحليل هذا الموقف الدقيق وأناقش الآراء التي وصلتني وأعلن لكم في النهاية الرأي الصريح ، بل سأعلن لكم عن شخصية صاحب الرأي الذي ترونه الآن .. وسط حلقة الانقاذ ..

ابقوا النظارات في ايديكم .. وواصلوا المراقبة بدقة .. وانتظروني حتى أنتشل ذلك الغريق فأجيء أقدمه لكم في العدد القادم . والى اللقاء يا اعزاء ..

« ادى »



سيجد الخاصة والعامة لذة وفائدة في مطالعة « الدنيا المصورة » في دورها الجديد

المجلة التي تقرأ من أولها الى آخرها

يصدر العدد الجديد في ٤ يناير سنة ١٩٣١

مرة واحدة في الاسبوع — كل يوم احد

المصور المنحوس

قصة يعرف القراء نهايتها . . !



عاد نعيم افنـدي أو الاستاذ نعيم ، أو الفنان العبقري العظيم كما يسمي نفسـه ، من دراسته الفنية الطويلة في أوربا ، فقـد أقام في أشهر جامعاتها أربع سنوات طوال يتلق فيها دقائق فن الرسم والتصوير ، حتى نبغ وأصبح أستاذاً بفضل ما يحمل من شهادات

وعاد إلى مصر منتفخ الأوداج ، ينظر إلى المصورين الآخرين من ركن عينه ، نظرة ملؤها الاستخفاف بهم وتهريجهم ، فقـد نشأوا نشأة « شيطانية » بينما استعرض هو الفن على يد أرباب الجمال وآلهة التصوير . .

ذهب يبحث لنفسـه عن مكان عظيم وبقعـة في وسط البلد تليق بالمجد والعظمة التي يحملهما ، فاذا استقر قراره على عمارة شاهقة في أحسـن ميدان من ميادين القاهرة ذهب يؤثثه بأفخر الرياش والاثاث البديع الفني ، مقـلداً في ذلك عظماء المصورين في الخارج من حيث الذوق والاستعداد . ثم أحاط داره « باليافطات » الطويلة العريضة عليها اسمه بمختلف أنواع الخطوط البارزة واللامعـة والمضيئة . . ليلفت بها أنظار المارة . . ! !

— نهارك سعيد يا حضرة ...

— أهلا وسهلا بالبك الكريم ...

— انت المصوراتي ... ؟

— نعم يا بك أنا محسوبك ... !

— عاوز اتصور دستة كارت بوستال تاخد مني كام ... ؟

— مش لما سعادتك تشوف الشغل ..

— يا سيدي الكارت بوستال هو طول عمره كارت بوستال . . . وانت مش رايح تجيب حاجة من عندك ، لا رايح ترسم بدالي ردولف فالنتينو ولا غيره ، العدسة رايحة تلقط صورتي .. زي ما هي .. حلقة مشلفطة حتطلع مشلفطة حلقة عدلة رايحة تطلع عدلة . .

— لكن يا بك . . .

الفن . . . والرتوش وال . . . .

— سيبك من أمور الكنش دي . . .

على بابا ... ' كلة ورد غطاها . . عايز تاخد مني كام على دستة الكارت بوستال .. ؟

— زي حضرتك ما تحب ... !

— أنا ما ادفعش غير ريال بس ...

— ريال ... !!

— ايوه ريال . . ده فيه غيرك أشهر منك بيعطي على الدستة ام ريال صورة مكبرة كمان . . ! !

— من فضلك تروح تصور عنده . !

ويخرج الزبون . . ويجلس صاحب الاستاذ العبقري العظيم يحرق الارم مهتاجاً مغتاظاً من البلد التي لا تقدر الفن والفنانين قدرهم . . ؟

وذهبت الايام تجري سراعاً ، وصاحبنا الاستاذ نعيم ، كما هو في كساد مستمر ، لا يقبل عليه الزبائن ولا يشجعه الوطنيون . حتى يئس من عمله . . وذهب يفكر في طريقة جديدة يشتهر بها اسمه وعمله . . المشاهد العظيمة والحوادث المهمة . فكرة بديعة خطرت بباله ، «تتم

لما وثق؟ كد من النصر والفوز . . !

يحمل آلته التصويرية في كل صباح ، ويجلس يطالع الجرائد جميعها باهتمام وشغف زائد . .

حتى اذا وقع بصره على خبر بين السطور يعلن قدوم العظيم الفلاني ، سارع الى السفر لملاقاته حين نزوله من الباخرة ليصور له عدة صور تنشر في الجرائد والمجلات المصورة باسمه العظيم . . !

يتكبد العناء والمصاريف وينتقل الى الاسكندرية أو بور سعيد أو غيرها . . . ويقف بالمرصاد للضيف الكريم . . .

فاذا رآه ينزل من على سلم الباخرة مع العظماء والمحافظ وغيرهم . . غمز باصبعه زر الآلة وتنفس الصعداء . . ولا يزال يصوره ويصوره . . . حتى يثق بأن المجموعة التي لديه من الصور أصبحت فريدة شيقة . . .

ويعود بعدها الى مصر ، الى معمله التصويري ، فيجلس لعمل « الرتوش » الفني العظيم بعناية ودقة كبيرين ، حتى اذا انتهى ووثق من الفوز والنجاح . . أمسك بأعداد الجرائد والمجلات فوجد صور الضيف الكريم . . منشورة في كل مكان

ذلك ان المصورين الآخرين ، كانوا أسرع منه في « طلقة » هذه الصور استطاعوا عملها ونشرها في الحال . . !

وهكذا صور الحوادث المهمة التي تقع في أية بقعة من بقاع القطر ، لا يكاد يعود من سفره ويبدأ عمله لاظهار الصور والمناظر التي التقطها لها حتى يجدها في الصحف والمجلات . . . ! !

وجلس حزيناً بائساً لا يدري أي طريق يستطيع أن يسلكه لبلوغ أمنيته ، فهو يطلب الشهرة أولا ، فاذا ذاع اسمه بين الناس استطاعوا تقدير فنه وعمله الدقيق العظيم ، ولكن كيف له ذلك والزملاء الشياطين منتشرون في كل مكان . . ! ؟

جلس يفكر في طريقة جديدة ، وبينما يقلب الصحف بين يديه قرأ برقية هامة عن سفر المطاد (ر ١٠١) من انجلترا في طريقه الى الاسماعيلية . .

ووقف يضحك ضحكة جديدة ملؤها الأمل بالمستقبل السعيد القريب

هذا المطاد العظيم ، يجب ان اصوره أنا بنفسي ، يجب ان اصور رجاله وقواده وغرفه وصالاته المختلفة العديدة ، أجل سأصوره وهو يحلق في سماء الاسماعيلية . . سأصوره وهو يرتكز في محطة الطيران سأنقل عنه مئات الصور التي لا يمكن ان يجاريني فيها أي مصور آخر . .

ولم تكد تخطر بباله حبائل المصورين الآخرين حتى فارقته الابتسامة ... وخشي الفشل مرة جديدة ..!

فكيف عساه يضمن النجاح ..؟

يجب ان يشتري هذه الفرصة السانحة ، هذه الفرصة التي ستكتب له الشهرة والمجد ، بأي ثمن مهما غلا وارتفع ..!

وذهب مسرعاً يمر بجميع المصورين المعروفين ، يدفع لهم مبالغ طائلة في سبيل التنازل عن ايفاد رجالهم لتصوير المطاد ... !!

وفي ساعات كان قد ضمن بما دفعه لهم من مال أنه سيصبح الوحيد الذي يصور المطاد الصور التي تشهره وتذيع اسمه في اطراف مصر ... والعالم .. !

وذهب يبذل المساعي في الحكومة وفي كل مكان ليسهلوا له العمل ويعطوه جوازاً خاصاً يجيز له التصوير كما يشاء . حتى اذا وصل الى بغيته . ذهب مسرعاً الى معمله ، فأخذ منه العدد والآلات والادوات اللازمة وتكاد الدنيا لا تسعه من فرط سروره لهذا المجد الذي أصبح في متناول يده ...

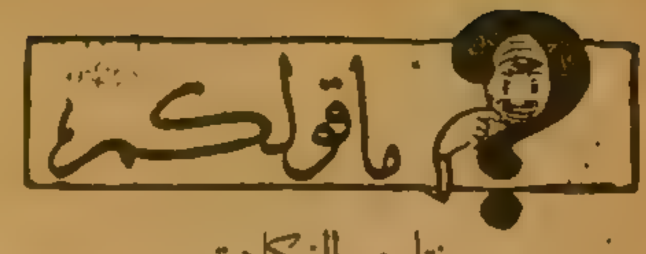
وصل اخيراً الى الاسماعيلية ، وهناك نقل ما يحمل من المعدات الى ارض المطار وجلس يرقب الجو وينتظر المجد ينزل عليه من السماء ...

* * *

والنهاية يعرفها القراء .. !!

فلا داعي من فضلكم لذكرها ...

والبقية في حياة الاستاذ نعيم .. ! !



فتاوى الفكاهة

لن يعود

في سنة ١٩٢٦ ذهب رجل أميركي الى القمر ليأتي بأخباره ولم يعد الى الآن فما السبب ؟

(طه ابراهيم)

(الفكاهة) المسافة بيننا وبين القمر ثلاثة أيام بقطار الاكسبريس ولو كان في نيته العودة لرجع ، والذي علمته انه وجد بعض أقاربه هناك فوظفوه في محل تجاري فلن يعود فاذا كان أمره يعنيك فسافر اليه والله يديم عليك العقل يا ذكي يا ابن الايه

تجارة رابحة

أنا شاب في الخامسة والعشرين من عمري اشتغلت بالتجارة عدة مرات فلم أوفق فأية تجارة رابحة اعمل فيها دلوني أرشدكم الله

(ع . محمود . ج)

(الفكاهة) ابحث عن حي وطني مزدحم بالسكان واستأجر دكانا صغيراً وبع فيه « بليلة » فانك تجمع في هذا الشتاء رأس مال يمكنك من فتح مطعم وطني للفول المدمس والطعمية وتاكل عندك ، وثق ان المطعم يكسب في اليوم بين خمسين قرشاً وبين جنيه أو أكثر ، بس ابقى شككنا وانت تعلس

طالب زواج

أنا شاب حلاق لي في الشهر مائة قرش وأريد الزواج بفتاة جميلة مهذبة من عائلة طيبة وأسكن بالاجرة من جملة هذا المرتب فماذا يكون شأني ؟

(ع . ا . ز)

(الفكاهة) تعال هنا الأخص وجهك فاني لا أدري ما نوع جلدته وبعد ذلك أفتيك

عرس غريب

أنا فتاة في السادسة عشرة من سني يحبني شاب في الثامنة عشرة وأحبه وأخلص له ولا أدري هل يخلص لي أو ماذا ؟ وأريد أن أتأكد ، فماذا أعمل ؟

(.. و . ن)

(الفكاهة) اسألي أباك عن هذا فانه هو الذي يعرف كيف يخاطبه في شأنك، فاذا لم يكن بد من رأيي فاني أرى العشق والغرام والشكوى والهيام قلة أدب ، والخطر على الاخلاق شديد ، والفتاة التي تسلك هذا السبيل يخدعها الشبان ومستحيل أن تتزوج أو تبقى لها كرامة والعياذ بالله ، فدعي هذا المجمس فانه اذا كان يحبك ويخلص لك فانه سيكلم أمه لتكلم أباه ليزوجه بك والا فماليش دعوة بالمساخر ، يللا بلا هوسه فارغه ، حون

سؤال محرج

هل كل طويل جميل ، وهل كل قصير ماكر ، وهل أنت طويل أو قصير ؟ قل لي ولا تزعل

(آنسة امينة ع .)

(الفكاهة) انا قصير ولكن اظن اني طويل ، ويجوز اني جميل غير ان الناس يدعون كذباً اني دميم ، واريد ان انظر الى المرآة لأتحقق من جمالي واعدل عن رأيي لخوفي من ان اكون في غاية الوحاشة ، والحقيقة ضائعه في هذا البلد

مفرق الجماعات

أنا شاب أكره سوء الأدب و... فتاة وشاباً يشاغلها وتشاغله وأخشى أن يؤدي ذلك الى ضياع مستقبل الفتاة فكيف أفرق بينهما ؟

(كامل احمد)

(الفكاهة) قل لابيها ليمنعها وريحني ألا تشاغلها انت الآخر ، فان هذا لا يكون تماما للشهامة يا حلو

ادب العصر

عوار علي بشارع عشرة بالعباسية عائلة لها بنت أراها تمشي مع الشبان ونهيتها فلم تنته ، فهل أكتب إلى ابيها ؟

(...)

(الفكاهة) يجب عليك أن تكتب اليه ليتلافى الامر قبل ألا ينفع الندم

اذان الديكة

ما سبب أذان الديكة من بلدي وهدي بعد نصف الليل ؟

(حبشي السكلاوي)

(الفكاهة) الحق أن هذه الغريزة في الديوك لا يعلم بسببها الا الله ، والعجب انها تحافظ على مواقيت الأذان كأن كل ديك موظف في مسجد

ويعرف الديك الوقت في الظلام مع انه ليست معه ساعة وسبحان الخلاق العظيم

بنات اليوم

لي أخت نصحت لي ألا اتصور مع حبيبي فلم اسمع نصحها ، ثم تصورت مع حبيبي فاظهر الصورة لاصحابه ولعائلتي فماذا أقول لهم ؟

(الآنسة ا . ب .)

(الفكاهة) لا كلام لنا معك ... ايتها الحمقاء ، و... تكلم ... حـ...

...عرف هو بك المثل لعلهو ... ن ... لأن ... التي ... ور ... ولا ... مثل هذه السمعة الشنعاء والعياذ بالله، ... اخص، يا صفره كده؟

تهمة

... صديق يتهمك بسرقة حافظة نقوده ... ملوسكا في بار طوشة مساء الاحد ... فان لم تردها اليه أبلغ البوليس

(مصطفى صادق محمد)

(الفكاهة) أرسل إلى صديقك هذا لاسأله عن عودة الحذاء التي سرقتها مني وأنا أصلي الجمعه. أما بار طوشه فلست جلس به وحياة رأسك

كله لعب

دعوت بعض الاصدقاء الى الغداء عندي وبعد ان اكلنا قضينا بقية الوقت نلعب ورق الكتشينة فخسرت مبلغاً غير قليل، وعند خروجهم قال لي احدهم اما تعلم ان لعب الورق سبب للفقر؟ فهل هذا صحيح؟

(ح . فتحي)

(الفكاهة) القمار سبب الفقر بأي طريقة كانت سواء بالورق أو بالحجرة. فاحذر ان تعود الى المقامرة لئلا تتعودها فتصبح في بتوع احسان لله، ولا قدر الله

احتقار

يشكو غرام مرلي شاب وقح أراداً أن يغازلني فوبخته فماذا أعمل مع هذا الوغد؟

(آنسة ع . ص . بشبرا)

(الفكاهة) كلمي أمه لكلم اباه فان لم يرتدع فكلمي أحد اقاربك لعله يصفعه حتى يتعلم الأدب فان لم يتأدب بالصفع فسلطي عليه العساكر الذين يسمون الكلاب

الارواح

كيف تظهر ويراها الناس ؟

— والآن يا عزيزي فرانك هل كل شيء أعد لاحتفال الغد الشائق الفخم . . ؟

— أعتقد ذلك يا ماري . . ومع كل فتعالي نلق نظرة على المعدات لعلنا نكتشف نقصاً نستطيع استكماله قبل حلول الغد . .

وذهب الزوج وزوجه يتبعهما الأولاد الى الغرفة المجاورة تعلو وجوههم ابتسامة كبيرة وليتفقدوا كل الهدايا والأطعمة والاشياء التي أعدوها لاحتفال عيد الميلاد الذي سيجتمع فيه أفراد الاسرة عند فرانك لمشاركتهم فرحهم وسرورهم

هذه شجرة عيد الميلاد الخضراء وقد كسيت بالورق الفضي والكرات الزجاجية اللامعة والشموع الصغيرة بينما تهدلت منها الهدايا واللعب بشكل بديع ونظام جميل يلفت الانظار

وهذه لعبة كبيرة تمثل ملك الهدايا المحبوب (سانتا كلوز) بذقنه الطويلة البيضاء وابتسامته الكبيرة وأحماله التي ينوء بها ظهره . . وقد وضع فوق طاولة في ركن الغرفة وعلى مقربة من النافذة . . . كأنه هبط من السماء يحمل الهدايا ويحقق أحلام الاطفال . . .

وهذه كعكة عيد الميلاد الحلوة الشهية وقد نقش عليها بحروف بارزة من السكر الابيض الحروف الأولى لاسم الاسرة وكلمة عيد الميلاد . .

وهذه بقية الهدايا وأكوام الحلوى و « الديك الرومي » وما اليها من مختلف الاطعمة والمأكولات المتنوعة . . .

وهذه زجاجات الوسكي والنبيذ وما اليها من مشروبات . . .

قال فرانك : « هيه هل بقي شيء لم نأت به . . ؟ استعيدي ذاكرتك يا ماري ، خوف ان ينقص الاحتفال شيء فنخجل أمام الحاضرين » ولن تجد محلا يفتح أبوابه في الغد نستطيع ان نشتري منه ما نكتشفه ناقصاً ؟ »

قالت مبتسمة وهي تطوقه بذراعيها : « ياعزيزي فرانك كل شيء على أتم ما يرام ، وسوف تكون حفلة لا مثيل لها بين أعيادنا . . . جميع أفراد أسرتك وأسرتي سيحضرون ويتقابلون وان ضاق بهم بيتنا ، ومع ذلك فقد أعددت أمكنة خاصة للنوم في غرفنا بحيث تسع كل من لا يستطيع العودة الى بيته بعد انتهاء الاحتفال . . . »

قال الزوج : « وماكس وسدني . . . ابنا عميك هل ستسمح لهما أعمالهما بالحضور . . انهما دائماً يتخلفان عن الحفلات بسبب انهماك كل منهما في أبحاثه وتجاربه ، ولا أظنهما يحضران هذا الاحتفال الشائق الفخم . . . »

قالت ضاحكة : « تخطيء اذ تظن ذلك . . . فقد اتصلت بكل منهما اليوم تليفونيا في البلدة التي يقيم بها ، وقد اشترط سدني ليحضر ان يكون ماكس موجوداً ، فقطعت المواصلة معه بعد ان وعدته بافادته بالحقيقة ، ثم اتصلت بماكس وزوجته بل توسلت اليه ليحضر وأخبرته ان سدني ابن عمنا سيكون موجوداً . . . فلما علم ذلك أكد لي أنه سيحضر الليلة اذ سيقوم في القطار الذي يصل الى هنا في الثانية صباحاً — فيحضر تواً الى بيتنا ، فاتصلت بسدني بعد ذلك وأخبرته بحضور ماكس الليلة ، فقال انه سيسافر هو أيضاً وسيحضر الي [illegible] القطار الذي يصل الى هنا الثالثة صباح[illegible] بعد وصول ابن عمه بساعة واحدة وعي[illegible] اليها أثر وصوله . . . »

— رائع . . مفسرة مدهشة استط[illegible] بها التأثير عليهما للحضور ، سوف يكون[illegible] عماد شرف الحفلة بوجودهما بين أفراد الاسرة . . ولكن على فكرة أين سينا[illegible] وهل أعددت لهما مكاناً خاصاً يليق أن ي[illegible] فيه . . . ؟

— بكل تأكيد . . لقد أعددت لهما غرفة ابننا « روبرت » جهزتها وفرشتها على أحسن ما يكون ، سينامان معاً في سرير واحد الليلة وغداً وسيبرحاننا بعد غد . .

— حسناً فعلت ، ولا أظنهما [illegible] من النوم معاً . . .

— بالتأكيد لن يتضايقا . . فهما [illegible] بينهما لحظة واحدة . وأؤكد لك [illegible] طول الوقت يتحدثان . كل منهما سيتحدث للآخر عن مبلغ نجاحه في أبحاثه وعلومه [illegible]

— ولكن المسكين « روبرت » أين ينام الليالي التي تحتل فيها غرفته . . !

— أوه سأخطره الى النوم في [illegible] الخارجية فوق الكنبة . .

— المسكين . . . لن يستطيع [illegible] هذا المكان القارس . . .

— وما أستطيع ان أفعل غير ذلك . انه ابننا على أية حال وفي مقدوره [illegible] يتحمل تعب ليلتين أو ثلاث في سبيل الترحيب بأقاربه . .

— ولكنه عصبي المزاج [illegible] لا يقبل ذلك . . .

— سأخطره [illegible] وسأرغمه على [illegible] هذا الترتيب . فلا تحمل هماً لذلك

— حسناً . . . ولكن [illegible]

ستطيع ان يسهر حتى تلك الساعة المتأخرة ليرحب بقدوم سدني وماكس .. ويدلهما على غرفة نومهما .. ؟

— روبرت نفسه . . . سيظل ساهراً حتى يحضر ماكس أولا فيحالسه قليلا ثم يقوده الى غرفة النوم ، فاذا حضر سدني رحب به وذهب به الى ابن عمه ، ثم يذهب بعد ذلك للنوم . . .

* * *

اجتمع أفراد الأسرة بعدذلك وأخذوا يتحدثون عن الاحتفال ونظامه وترتيبه ، صرت الزوجة الى ابنها الشاب «روبرت» وعلمه تفصيل مهمته . .

يجب أن تظل الليلة ساهراً حتى الثالثة صباحاً ، في الساعة الثانية سيحضر ابن عمي ماكس وفي الثالثة سيحضر ابن عمي الآخر سدني فتستقبل كلا منهما بالترحيب اللائق به ، ثم تقودهما الى غرفة نومك ... لانها الايام التي سيظلان فيها هنا ..

غرفتي أنا يا ماما .. ؟ هذا مستحيل .. تريدين أن أنام بعد ذلك .. ! ؟

— ستنام هنا في الفسحة على هذه الكنبة

— أوه لا . . لا لا . . لن أحتمل .. غرفتي لن أفارقها بحال . .

— يا روبرت لا تكن عصبياً .. لقد تم الاتفاق على ذلك ولم يعد محل لتغيير هذا الترتيب والنظام ، ستجد انك لا تشعر بالفارق في النوم ، وماذا تريد غير الأغطية اللازمة لنومك . . ؟

ولكن غرفتي لا أستـ . .

— اسمع .. كن ولداً طيباً ولا تضايقني بأقوالك ، يجب أن تتحمل معنا شيئاً من المسؤولية إزاء هذا الاحتفال ،

. . . .

تركت روبرت على مضض ، وترك الأمر موقتاً ليستطيع تمثيل دوره باتقان حتى لا يحرم من غرفته طوال ايام اقامة أقاربه بها

وقبل أن ينتصف الليل كان جميع أفراد الأسرة نياماً الا روبرت فقد ظل ساهراً لينفذ تعليمات أمه . . منتظراً حضور ماكس وسدني . .

أخذ يفكر .. ويفكر .. كيف يستطيع الخلاص منهما بطريقة لطيفة لا تحقد أهله عليه ولا تسيء الى الضيفين الغريبين . .

انقضت الدقائق وأعقبتها الساعات . استطاع فيها الاستقرار على حيلة ظريفة تنقذه دون أن يسيء بها الى أحد ...

وأخيراً عول على القيام بدوره باتقان ليرى مدى النجاح الذي سيحرزه في اللعبة التي سيلعبها على هذين العالمين . . .

* * *

دقت الساعة دقتين ولم تمض دقائق طويلة حتى سمع طرقات بالباب ..

ابتسم وقام يرحب بقريبه فاستقبله استقبالا حسناً ، ولم يكد يدخل حتى بادره بقوله : « انني تعب جداً يا روبرت من عمل اليوم وتأثير السفر ... فاسرع بي الى المكان المعد لنومي ... »

قال روبرت : « حسناً .. اتبعني . . »

وسار الفتى الى غرفة نومه والرجل يتبعه ، فاذا وصل قال : « هاك الغرفة المعدة لنومك ستجد فيها جميع وسائل الراحة التي تتطلبها .. ولكن على فكرة ما رأيك في الارواح : ؟ »

قال الرجل دهشاً : « أي أرواح تقصد .. ؟ »

الارواح . . . ألست تعرف الارواح وقصصها العجيبة المخيفة . حين تبدو لنا في أشكال البشر وتأتي لما كتبنا . ؟

— أوه هذه أوهام لا اقيم لها وزناً يا ابني .. الارواح .. الارواح .. انها احاديث سخيفة لن اصدقها .. !

— ولكن هناك روحاً تظهر لي هنا في بعض الليالي تجيء على شكل رجل يرتدي قميصاً ابيض وبيده شمعة . . . . فاذا لم اتنبه له عند دخوله . . جاء يوقظني ولا يتأخر احياناً عن رفع الغطاء عني .. والدخول الى سريري ..

— أوه ... أنت سخيف يا روبرت .. هذه هواجس صبيانية لا يصدقها الرجال .. اذهب الآن ودعني أنام فقد غلبني النعاس .. عم مساء ... « بونسوار ... وتصبح على خير .. !! »

— بونسوار . . وأنت من اهله . . !

ترك روبرت قريبه ينام ، وذهب ينتظر قريبه الآخر ، وهو يصر على المضي في لعبته ، ليرى هل يستطيع التخلص منهما بذكائه وفطنته . .

ولم تمض ساعة كان فيها ماكس قد نام نوماً عميقاً ، حتى طرق الباب الخارجي ، فسارع روبرت لاستقبال الطارق مرحباً بابتسامة كبيرة . .

— أوه يا روبرت انني أكاد أموت تعباً فانقذني ودلني على المكان الذي سأنام فيه .. انني آسف لازعاجك وجعلك تسهر الى الآن في انتظاري ولكني سأكافئك غداً ، والآن عجل بي الى الفراش . .

قال روبرت مبتسما شاكراً :

— حسناً . . اخلع ملابسك وهاك قميص النوم . .

وخلع سدني ملابسه في لحظة ثم ارتدى قميص النوم الابيض الطويل ، فاذا انتهى سار روبرت به وهو يعطيه شمعة موقدة ويقول :

— ما رأيك في الارواح . . ؟

— أي الارواح تعني . . ؟

— الارواح التي تظهر لنا لتداعبنا فتخيفنا وتبعث بالفزع الى نفوسنا . .

— أوه يا روبرت لا تحدثني عن هذه الخرافات الصبيانية ، فليس في الدنيا أرواح ولا أشباح ولا شيء من هذا ، انها مهازل يصورها لكم بعض المجانين الادعياء

— ولكن في غرفة نومي التي ستنام بها اعتادت أن تظهر لي فيها بعض الارواح على شكل آدميين ، وحتى لتبلغ بها الجرأة أحيانا . . . انني أتمثلها أمامي على السرير حين أرفع الغطاء وأم بسوم . . .

أوه لا تكن سخيفاً . بي لا أعبأ بهذه الاوهام . . . أسرع بي الى غرفة النوم ، أسرع بي الى فراشي فاني أهلك تعبا . . .

وصلا الى باب غرفة النوم فقال روبرت .

— هاك غرفة نومك بها فراشك وجميع وسائل الراحة ، وفي الصباح ستحضر أمي لايقاظك . . بونسوار . .

— بونسوار وتصبح على خير . . .

. . . .

دخل سيدي الى غرفة النوم بقميصه الابيض الطويل وفي يده الشمعة يتجه نحو الفراش . . فلم يكد يصل الى السرير ويرفع الغطاء حتى رأى شبحاً أمامه تخفيه الظلمة ، فاندفع هذا الشبح صائحاً منزعجاً . . وصرخ الآخر صرخة هائلة وجرى يطلب النجدة ويحاول الفرار فانطفأت الشمعة وسقطت من يده وهو يتعثر في الخروج من الغرفة وعم الظلام الحالك . . .

جرى روبرت فاشعل النور . . . فرأى سيدي في الغرفة الخارجية يرتدي ملابسه فسأله : « ما بك . . . ؟ » قال : « وه وتسألني ما بي يا روبرت . . ؟ اني اموت الآن فزعاً ورعباً . . لقد رأيت بعيني رأسي الروح التي تحدثت عنها نائمة في الفراش فلم أكد ارفع الغطاء حتى تبينتها وصرخت في وجهي صرخة داوية . . ! ! »

قال روبرت : « والآن . . ! ؟ »

قال : « والآن سأخرج حالا للبحث عن فندق أبيت به فمنزلكم مسكون بالارواح لا أستطيع البقاء به ساعة أخرى . . »

وكان قد ارتدى ملابسه يخرج مسرعاً وهو لا يلوي على شيء . . !

لم يكد يخرج حتى رأى روبرت باب غرفة نومه يفتح ويخرج منه ماكس لابساً ملابسه . . قال روبرت يتدره الحديث

— الى أين في هذه الساعة المتأخرة

قال : « وتسألني الى أين . . . منزلكم عامر بالارواح . . لقد رأيت بعيني رأسي الروح التي حدثتني عنها ، فقد جاءت على شكل آدمي وبيدها الش. . فلما وصلت الى السرير . رفعت من فوق الغطاء فصرخت صرخة رددتها ، وجرت هاربة لا تلوي على شيء

قال : « والآن سأخرج للبحث عن فندق قريب اقضي به ليلتي ، فمنزلكم مسكون بالارواح لا يمكنني البقاء به ساعة أخرى »

وخرج ماكس يتبع سيدي . . ووقف روبرت الشقي يقهقه ضاحكا لنجاح دوره ثم سار نحو غرفته في هدوء يقضي ليلته كأمرأ في فراشه الناعم الوثير . . ! !

ماكينات الحرث « ديرنج »

الى حضرات المزارعين

في اوقات الازمة المالية عندما تكون الارباح غير مضمونة يجب الوفر في المصاريف وللحصول على هذا الوفر استعملوا (ماكينات الحرث ديرنج) فتقتصدوا وتوفروا نفقات هائلة من مصاريف الانفار والمواشي وغيرها وبذا تصبح تكاليف الزراعة مخفضة لغاية النصف

ان ثمن (ماكينة لحرث ديرنج) زهيد كما وان مصاريف تشغيلها بسيطة للغاية وقد جرب هذه المحاريث اكثر من الف مزارع بالقطر المصرى وكلهم ممنونين منها جداً وبكل سرور يشهدون بذلك

فاشتروا من الان (محاريث ديرنج) تحفظوا رأسمالكم وتضمنوا ارباحكم



المتعهدين للقطر المصرى

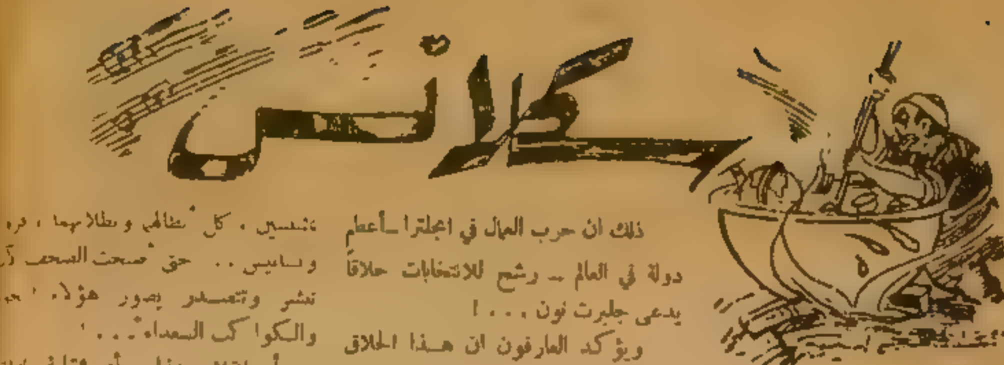
الشركة المساهمة المصرية للمحاريث

سابقا موصيرى كوريل وشركاؤهم وفرلند يمبيس

المركز الرئيسي بالقاهرة في تقاطع شارع الملكة نازلى وشارع عماد الدين — مكتب الاسكندرية . شارع المحطة نمرة ٧

... ٩٨٨ ص . ب ٣٦٦ — عنوان تلغرافي تراكتورمصر — تليفون ٢٤٧٠ ص.ب ٢٧٢ — عنوان تلغرافي — تراكتور اسكندرية

... كفر الدوار . زفتى . المنصورة . ... . طنطا . تلا . بنى سويف . الفيوم . بنى مزار . المنيا . اسيوط . سوهاج . الاقصر



الحلاق الفيلسوف

لست أقصد الرواية التمثيلية المشهورة بهذا الاسم ، وإنما أقصد حلاقي أنا .. الذي يوقظني كل صباح بطرقاته العنيفة ، يجيء ليحلط دقني بموساه الثالمة الصدئة ... !

اجلس واسلم امري لله ، واجعل عنقي بين يديه تحت رحمة موساه ، فيبدأ عملية التجريح والتقطيع والسلخ بمهارة فائقة ! بينما ألهي نفسي بمطالعة صحف الصباح ، وأنا متأثر متألم لذلك .. .

فلما انتهيت ، وألقيت بها جانباً ، ألقى هو أيضاً موساه وجلس بجواري يشاركني شرب القهوة ، ويسألني في لهفة وشوق زائدين عن الاخبار الجديدة السيئة التي آلمتني وأبكتني الى هذا الحد ... !

عبثاً أحاول اقناعه ، انني انما كنت أبكي ألماً من سلاحه وعمليته الجراحية ، فلا يزال يرجوني ويستحلفني حتى أسرد عليه أهم الاخبار والحوادث والتعليقات ورأيي الخاص فيها

وقد يكون بارداً — وهو دائماً كذلك — فيجلس لمناقشتي آرائي في حوار طويل ممل ينتهي غالباً بدحرجته من فوق السلالم

أما اليوم ، وأما بعد الخبر العجيب الذي أطالعه الآن ، فسأتعلم كيف أرحب به واحترمه وأمسح له جوخ ... !

أتعرفون السبب .. ؟

ذلك ان حزب العمال في انجلترا — أعظم دولة في العالم — رشح للانتخابات حلاقاً يدعى جلبرت نون ... !

ويؤكد العارفون ان هذا الحلاق سينجح في الانتخابات وسيصبح في القريب — عضو مجلس نواب — في برلمان انجلترا .!

والأعجب من هذا — ان صحفياً مداعباً ذهب لمحادثة هذا الحلاق الفيلسوف بحق — عن مستقبل عمله اذا هو أصبح نائباً

فابتسم الحلاق وفي يده الموسى يحلق لأحد الزبائن وقال للصحفي : « أؤكد لك يا سيدي أنني لن أهجر عملي في الغد بل سأزاوله بسرور وشغف زائدين وسأعلق على حانوتي يافطة كبيرة مكتوب عليها بالخط العريض « حلاق ونائب في البرلمان »

يا حلاقي العزيز ، اغفر لي قسوتي الماضية فمن يدري ما يكون مركزك في الغد ! !

ولسه يا ما نسمع !

الكلاب والقرود

« يتقلب » النظام العالمي تقلباً غريباً يدعو الى الدهشة والعجب ، وهل أعجب من أن يصبح للكلاب والقرود منزلة سامية تفوق منزلة الآدميين ؟

في هوليوود مدينة كواكب السينما ونجومها ، انقلبت الحال ، وتقلصت منزلة الممثلين والممثلات ، فأصبحت نجومها وكواكبها ... الكلاب والقرود والنسانيس .. !

فقد أخرجت شركة مترو جولدوين الشهيرة رواية سينمية « ناطقة » كل أبطالها وبطلاتها من الكلاب

وأخرجت شركة غيرها روايتين تمثيليتين ، كل أبطالهما وبطلاتهما ، قرود ونسانيس .. حتى أصبحت الصحف [illegible] تنشر وتتصدر بصور هؤلاء [illegible] والكواكب السعداء .. !

أي انقلاب هذا ، وأي شقلبة بهلوانية يسير اليها العالم في هذه المرحلة .. ؟

والله لست ادري .. !

ولسه .. يا ما نشوف .. !

ملكة القطط

تعرفون كيف [illegible] الجمال الدولية بين فاتنات [illegible] التحكيم من بينهن ملكة جمال العالم وما يكون عادة لهذه المباراة من [illegible] وضجة هائلة ...

وافكه الاخبار التي اوردها بهذا [illegible] أن جماعة في باريس من هواة القطط أقاموا مباراة للجمال بين القطط المختلفة

والله حاجة [illegible] — تحبيح

ثم ماذا .. ؟

ثم انتهى الامر أخيراً ، واعطت [illegible] التحكيم رأيها — بدون تحيز طبعاً — فكانت ملكة الجمال القططي ، حتة نتفة قطة .. [illegible] عيني باردة عليها .. !

[illegible] في معرض [illegible] الآدمي ، حواجب مثل السيوف ، وعيون مثل الفناجين ، وأنف مثل [illegible] مثل خاتم سليمان الى غير ذلك من أوصاف الجمال الآدمي المصطلح عليها ...

فماذا — في عرضكم — [illegible] وصف الجمال القططي .. ! ؟

يا هوه .. [illegible]

اللهم ارحمهم .. !

« ارواد »

المركيزة القاتلة

لادجار والاس

بوليس سري خصوصي

كان من وكلاء النائب العمومي شاب ... (جون كدلر) اتسع أمامه مجال ... لذكائه وكفاءته لولا أنه مل نوع ... وضجر من التحقيق الذي تولاه بعد ... شيط وكنه غير مسكر في وسائله ، ... يعمد الى طرق في التحقيق ... الجرائم ، معتمداً على تجاربه ... ملاحظته وابتكاره ، واذا به بعد حين ... من رجال اسكتلانديارد الحديثة . غير ... ان استقال بعد ستة أشهر إذ وجد ... في مركزه الجديد لا يقل قيوداً عنه ... الأول . ولذا أنشأ لنفسه مكتب ... بوليس سري خاص في حي زاخر من ...

... قليل من الوقت حتى حاز ... والشهرة ، وقد فرح بالربح ... من حيث لا يحتسب ، ولكنه ... الشهرة ، لاحاً في التواضع ولكن ... في كشف شخصية ثلاث ... وهو في كل منها كان موضع لا يحور ... شخصيته

مجرم خطير

وقد بدأ كدلر أعماله كبوليس سري ... في قضية ردير وكله فيها ... وكونتي لكي يكتشف عرماً زور ... الشيكات ، وكان البوليس السري ... في ذلك فقد نجح كدلر في هذه المهمة اتسعت ثروته وحتى وجد نفسه متعاوناً مع سكتلانديارد في مسألة (ريكس حودر) وكان يسمي نفسه أيضاً توم توي ، ولاميرت سالون الخ . . .

وكان البوليس يبحث عن ريكس هذا لعدة جرائم ارتكبها . مثل الاحتيال على شركة تأمين وادعاء شخصية غير شخصيته واحتيال على أناس عديدين وتزوير وغير ذلك من التهم ولكن أهمها اتهامه بالاحتيال على شركة التأمين الامريكية بما يبلغ ٧٠ ألف ريال ، وكان من الضروري استرداد هذا المبلغ قبل مبادرة ريكس الى انفاقه فقد كان معروفاً بتبذيره وميله الى البذخ واللهو . وقد عهد وكلاء تلك الشركة في لندن الى جون كدلر في هذه المهمة ، ولكن لسوء الحظ علم اللص من نبأ صغير نشرته إحدى الصحف الانجليزية ان كدلر هو الذي كلف بتعقب آثاره ولذا مكث يومين يرتقب في الحارة الصغيرة التي بها منزل البوليس السري ، في احدى الليالي الحالكة الظلام نزل كدلر من سيارته أمام باب داره وبينا هو يفتحه اذا بزكية من الرمل قد ألبس بها رأسه ولكنه تخلص منها بسرعة وشهر مسدسه على اللص ولم يرص أن يطلقه حتى لا يزعج جيرانه بصوت الرصاص في بهيم الليل ، فقد كان كدلر من بعض الوجوه أسير العرف حتى وقت الخطر ولذا هرب ريكس واستفاد كدلر من ذلك أنه تنبه الى خطر هذا الرجل فعزم على بذل أقصى جهوده للايقاع به

وقد نجح في ذلك أيما نجاح ففي احدى الليالي هاجم رجال البوليس مكانا به خزانة حديدية وكان فيها المبلغ الذي توصل اليه ريكس باحتياله غير أن رجال البوليس أخطأوا في بعض تدابيرهم فاستطاع ريكس ان يفر وينجو من العقوبة التي ترتقبه

وقد سأل البعض كدلر بعد ذلك :

— وماذا نويت لريكس الآن ؟

— انه يحق له ان يتظر والحقيقة انني لا يهمني شخص ريكس وانما يهمني المبلغ الذي سرقه وقد استرددناه

غير ان ريكس كان يهمه شخص كدلر الذي غلبه على أمره بعد ان عجز البوليس عن الوصول اليه ، والذي سلبه مبلغاً بذل في الحصول عليه أقصى ما عنده من مهارة ودكاء

المركيزة الاميركية

وبعد أيام قليلة من ذلك سافر كدلر الى إيطاليا بدعوة من اللادي بريسول وكانت تعيش في فيلا بديعة على شاطىء بحيرة كومو وما كان أكبر شغف كدلر بالبحيرات الايطالية . فلما وصلت اليه دعوة اللادي بريسول لم يتردد في السفر وكانت هذه السيدة قد سرقت حليها النفيسة فاستردها لها كدلر ومنذ ذلك الحين صارت مدينة له بفضل كبير

وهناك في بحيرة كومو رأى كدلر المركيزة ديلا جاردا المركيزة الاميركية الحسناء التي صار له معها فيما بعد شأن يذكر.

كانت هذه المركيزة قبل زواجها بالمركيز ديلا جاردا فتاة أميركية توارث آباؤها وأجدادها مهنة الحلاقة وقد ابتكر أبوها ماء لغسل الشعر فانتشر انتشاراً واسعاً وكوّن منه ثروة تقدر بالملايين . وحدث ان المركيز ديلا جاردا سافر في رحلة الى

ثم كا وهناك تعارف (مونا هارنجاي) وصار يلعب معها التنس في لونج ايلاند . ولما كانت تلك أول رحلة له خارج أوربا فقد شعر بوطأة الاغتراب وبالحنين إلى الوطن ولذا كان طبيعياً أن يجد من مونا الحسناء خير سلوى له . وما لبث أن خطبها فرضي به أهلها زوجاً لابنتهم وقد بهرهم اللقب القديم الذي يحمله — وقديماً كان الاميركيون محبين لألقاب م خلو منها — خصوصاً وأن المركيز جيوكومى كان على رأس أسرة من أعرق الأسر الايطالية وقد جمع إلى لقبه ثروة كبيرة ، وبهر الفتاة مونا بشبابه وحرارة عاطفته وإن لم يكن بالحسن الوجه

غير أن المركيز الشاب ما خرجت الباخرة به وبعروسه الاميركية من مياه أميركا حتى بدأ يندم على هذا الزواج الذي يعلم أن أسرته لن تقره قط . وكلما قربت الباخرة من جنوا قل حبه لهذه الزوجة الغريبة عنه ، خصوصاً انه كان ملولاً بطبعه ، ومن عادته أن تخمد عاطفته بمثل السرعة التي تشتعل بها .

وقد أدركت مونا هارنجاي فشل حياتها الزوجية من قبل ان تضع قدميها على أرض إيطاليا ولما وصلت إلى قصر الأسرة قابلها أقارب زوجها بفتور ظاهر تجلى لها فيه البغض الذي يكنونه . وقد أبوا أن يسموها فيما بينهم باسم المركيزة الذي صارت تستحقه واطلقوا عليها بدلاً منه اسم « الحلاقة » إشارة إلى انحدارها من أسرة حلاقين ولم يهمهم ما حازه أبوها من الثروة الطائلة ولم تكن لهم عقلية الاميركيين الذين يقدرون المهنة بما تدره من الريع

وكذلك عاشت مونا في مظاهر الترف بين قصر ديلاجاردا وبين فيلا مندوزا البديعة الواقعة على بحيرة كومو ، ولكنها كانت تشعر دائماً بالوحدة والعزلة وتحس شعور المدد والعداء الذي يحيط بها من كل جانب

وبينما كانت اللادي بريسول تنزل مع كدلر من قاربها البخاري الجميل بعد أن ارتادا به بحيرة كومو لاح لهما قارب صغير قادم الى مقربة منهما وكانت فيه سيدة تجدف وحدها ، حتى اذا رسا بها القارب نزلت منه الى الشاطىء فتبينها كدلر واذا به أصبح مأخوذاً بجمالها الفاتن ، مسحوراً بما جمعته ملامحها من حسن ساحر وحزن عميق . وقد نظر اليها وهي تربط قاربها ثم وهي توغل في الشاطىء حتى اختفت عن نظره فتأوه تأوهاً خافتاً لم يفت اللادي بريسول ثم قال لها :

— من هذه السيدة ؟

— لقد قلت لك من هي مرتين ولكنك كنت تائه الفكر . . انها جميلة . أليس كذلك ؟

— ولكن من هي ؟

— انها المركيزة ديلا جاردا وهي فتاة أميركية تزوجت المركيز جيوكومى ولكن ما اتعسها ! أن ذلك المركيز وحش لا انسان

وقد صدقت اللادي بريسول فان مونا كانت تتحمل الشدائد في القصر وتلقى أسوأ المعاملة من زوجها وأسرته ولكنها وهي سليلة ستة عشر حلاقاً ورثوا الحلاقة أباً عن جد ، قد ورثت عنهم الصبر فصارت تتحمل ما لا يرضاه غيرها من بنات جنسها ، ولو أنها ورثت طباع أجدادها من ناحية أمها ، لكان لها شأن آخر فان من بين هؤلاء الأجداد من كانت لهم علائق مع البوليس والمحاكم ثم السجون

تقتل زوجها وتهرب

بعد ستة أشهر من ذلك كانت العلاقة بين المركيز جيوكومي وزوجته قد ساءت بمرحه العصبى وقد شهر عنه ... بالنساء من كل طبقة وعدم مراعاته لواجبات الزوجية . حتى جاء يوم حصلت بينه وبين زوجته مناقشة انتهت بأن صفعها على وجهها ... فجرت وأخذ يلاحقها حتى وصلت إلى مكتبها فأخذت من أحد ادراجه مسدساً ... ثم افرغت رصاصة في جوف المركيز ... الخادم بيترو روما قد أشهد هذه المأساة ... بدايتها فقد جاء على أثر صياح المركيزة ... يعبدها عبادة ولما أراد أن يحول بين ... وبين زوجها الغضوب ضربه هذا ... ضربة أفقدته وعيه ثم سار في أثر زوجته حتى نجت نفسها باطلاق الرصاص عليه

وقد سمع وكيل القصر صوت ... المسدس ولكنه ظن انه صوت ... الذي كان سيده كثيراً ما يستطعمه ... وبعد لحظة رأى المركيزة ... لابسة ثياب المساء وفوقها رداء الخروج وفي يدها صندوق هو صندوق الحلي ... وقد تعجب من خروج المركيزة في ... الليلة العاصفة ولكنه لم يتصور ... في ذلك

وقد جاء الاطباء ووكلاء النيابة و ... إثر آخر وجعل افراد اسرة ديلا جاردا يتشاورون معاً ووجوههم شاحبة و ... على (الحلاقة) لا يعبر عنه لفظ ، و ... بذل الاطباء قصارى جهدهم ولكن دون جدوى فبعد مضي اسبوع من الحادثة ... المركيز ودفن في مقبرة الاسرة بسانت ...

وكان الخادم بيترو روما قد ... على هروب سيدته وهو لا يزال ... من ضرب المركيز له ، ثم جاءت الانباء ... رؤى في لندن فقال فيليب ديلا جاردا ... سمع ذلك :

— اذا كانت الحلاقة أيضاً في ...

ظنوا أنها لن تكتشف فان الانجليز والاميركيين أبناء عمومة وسيبذل الانجليز كل جهد لاخفاء كل أثر ينم عنها . ومن رأيي أن نستخدم البوليس السري كدلر بعد أبدى براعة فائقة في استرداد جواهر الليدي بريسول في الصيف الماضي وقد سمعت عنه كلاماً طيباً في السفارة البريطانية

فمرر قريبه البرنس باولو كريسبيكا يده على لحيته البيضاء وقال :

— لن يهدأ لي بال حتى يقبض على تلك المرأة وأعتقد ... بيترو على ... فقال دلجويو أسألي ان بيترو هو الذي فتني للحلاقة سر العلاقة بين جيوكومي ... وبين فتاة الملعب . فلنستخدم المستر كدلر ولنرسل اليه تلغرافاً في الحال

يتعقب القاتلة المحبوبة

وقد وصل جون كدلر الى روما بعد ست وثلاثين ساعة من تسلمه البرقية وليس هذا عجيباً فقد جاء بالطيارة عن طريق لندن-باريس، وباريس-ميلانو، وميلانو-روما . وعلى الرغم من انه لبى الطلب بهذه السرعة حتى ظن فيليب ديلاجاردا انه فرح بهذه المهمة ، غير انه لم يبد أمامهم كثير اهتمام بها وخصوصاً بعد أن ذكر له البرنس كريسبيكا تفاصيل الحادثة ووقف على سوء معاملة المركيز لزوجته . وقد قال لهم كدلر بصراحة :

— لا شك ان المركيزة لو حوكمت في انكلترا لبرأتها المحكمة . وهل تظنون انه من اللائق تقديم مثل هذه القضية الى المحاكم ؟ وهل فكرتم في نشر التفاصيل وفي الفضيحة التي تنشأ من ذلك في ايطاليا نفسها ؟

فتبسم فيليب ديلاجاردا وقال :

انا على من أن نعبأ بالرأي العام . ... هذه الحركة وقعت منذ مائتي سنة لعالجنا الحلاقة دون حاجة للالتجاء الى المحاكم ، أما الآن فلا بد من إذلال تلك المرأة عما كنتها مهما كان رأي المحلفين

— بالطبع . وهل عندكم صورة لها ؟

ولما رأى كدلر صورتها أدرك انه انما كلف تعقب امرأة أحلامه ، تلك التي جعل يفكر فيها منذ رآها ويسميها باسم « فتاة القارب » . وقد عبس حين أدرك ذلك وظهرت على ملامحه دلالة عجيبة ثم قال :

— سأبذل كل جهدي

وقد لحظ أفراد أسرة ديلاجاردا وحومه وعبوسه فلم يرتاحوا الى ذلك ولما خرج قال فيليب ديلاجاردا :

— ما حك جلدك مثل ظفرك . سأسافر بنفسي الى لندن

وقد مر كدلر بباريس في طريق عودته إلى لندن فقابله في مطار ... مكاتب احدى الصحف الانجليزية وفي اليوم التالي قرأت مونا ديلا جاردا وهي مختبئة في لندن هذه النبذة في تلك الصحيفة :

« من الناس المشهورين الذين بدأوا يستخدمون الاكسبريس الجوي في اسفارهم إلى القارة الاوربية المستر جون كدلر البوليس السري الخصوصي المعروف . وقد صرح لي في حديث معه أنه يرى السفر بالجو نعمة كبرى ، وكان قد استدعي الى روما بشأن مقتل ديلا جاردا وقد استطاع العودة في نحو ٢٤ ساعة بدلا من أربعة أو خمسة أيام وقد سافر حالا الى لندن وهو يؤمل سرعة التوصل الى القبض على المركيزة القاتلة »

ولم يكن كدلر قد صرح للصحفي بكل ذلك وانما كان كل ما قاله له انه جاء حيث رآه ، ومن هذه النتيجة تخيل المكاتب كل ذلك الحديث وكان يعرف من قبل

— وربما من احدى الصحف الايطالية — أن كدلر قد استدعي الى روما من اسرة ديلا جاردا

ومية من غير رام

لما قرأت مونا تلك الفقرة في الجريدة تملكها الرعب . فانها كانت في ذلك الوقت قد ولت عنها حماسة الغضب وبدأ دور التفكير . وكانت قد وجدت بطريق المصادفة غرفة للايجار عند امرأة طيبة ثرثارة اسمها المسز فليمنج فاستأجرتها باسم (المس سميث) وزعمت أنها تكتب مقالات وقصصاً للصحف وقد ارادت بهذا الادعاء أن تبرر شغفها بقراءة كل جريدة تصدر

وجاءت المسز فليمنج في ذلك اليوم وبدأت ثرثرتها على عادتها فقالت :

— هل تقرئين الاعلانات الصغيرة التي في هذه الجريدة يا مس سميث ؟

فقالت لها مونا وقد شحب لونها خوفاً

— أجل . أجل ، وماذا بها ؟

— إني أعجب من هذا الاعلان الذي يقول فيه ان « بابا » يخبر (م) بأن تتصل به في لونج ايلاند . وأين تقع لونج ايلاند هذه ؟

— في . . في امريكا

— اظن ان (م) هذه فتاة فرت من بيت أبويها . فان البنات سواسية في جميع نواحي العالم . ولكن كان الواجب عليها أن تطمئن أباها ؟ أليس كذلك يامس سميث ؟

فأومأت مونا برأسها وكانت في تلك اللحظة تفكر في أبيها فلا تجد أية وسيلة للاتصال به الا بالكتابة اليه وقد كتبت اليه فعلا خطاباً كان في الطريق في ذلك الوقت

وكان كل ما ... في هذه الآونة ... عثر على خادم بيترو فقد ... في لندن

يبحث عنها وأدركت الخطر الماثل في ذلك فانه اذا وجدها ثم عليها دون قصد

وبعد أيام جال بفكرها خاطر جديد فقد قرأت اشارة عن بيترو باحدى الصحف إذ ذكر أحد المخبرين انه عثر عليه بين الذين لا مأوى لهم والذين يبيتون على شاطىء التيمس وقد استمد منه حكاية طويلة عن مقتل المركيز ديلا جاردا وعن فراره ـ بيترو ـ وفرار سيدته من قبله . وقد فكرت مونا في الامر فمالت الى الاعتقاد بأن بيترو لا بد انه ينام على الدكك التي على شاطىء التيمس كل ليلة ولذا عزمت على البحث عنه هناك فقد يكون ذا نفع لها وقالت للمسز فليمش :

ــ أني خارجة الليلة

ــ انها ليلة خطرة يا مس سميث فان اللصوص يجولون في كل مكان

ثم سكتت لحظة وقالت :

ــ ألم تقرئي ما ذكرته صحف المساء عن تلك السيدة الايطالية ؟

ــ لقد وضعوا بوليساً سرياً في أثرها ما أتعس تلك المرأة المسكينة . ألا تظنين معي ان والدها هو الذي نشر ذلك الاعلان الغريب الذي حدثتك عنه منذ برهة !

ــ ربما

ــ لو كنت في مكانها وكنت غنية مثلها ومعي نقود وجواهر ، إذن لعرفت ماذا أفعل

فعبست مونا لأنها لم تكن قد فكرت قط في ان تسترشد بمثل هذه المرأة الساذجة في محنتها . ولكنها لم يسعها إلا ان تسألها :

ــ وماذا كنت تفعلين ؟

ــ كنت أتزوج شاباً انجليزياً . لقد كان زوجي كاتباً لدى أحد المحامين ولذا كان يعرف كثيراً من شؤون القانون وكثيراً ما قال لي أنه لا يمكن القبض على شخص انجليزي في داخل انجلترا لجريمة ارتكبها في الخارج . ولو ان تلك المرأة تزوجت رجلا انجليزيا لانتقلت اليها جنسيته فصارت بمنجاة من القبض عليها

فلما سمعت مونا هذا الرأي دهشت لأنه لم يمر بخاطرها من قبل ولم تكن تنتظره من مثل هذه المرأة . وكأنما رأت المسز فليمش بريق الاعجاب في عينيها فواصلت كلامها قائلة :

ــ انها كما قرأت في الصحف امرأة غنية ففي امكانها ان تشتري زوجاً ثم تطلقه وحتى بعد الطلاق ستبقى بمأمن من القبض عليها !!

وبعدئذ ساد الصمت بينهما عدة دقائق كانت مونا في أثنائها تفكر في هذه الحيلة الجديدة ثم قالت :

ــ اني ذاهبة الآن يا مسز فليمش

زوج بين المتشردين

خرجت مونا فسارت في الشوارع وكان بها بعض الازدحام في ذلك المساء لقرب عيد الميلاد والاهتمام بالاستعداد له ، وقد ذرفت دمعها إذ تذكرت عيد الميلاد في السنين الماضية وكيف كانت تمضيه مع أهلها في لونج ايلاند بين الحبور والهناء ثم استقلت سيارة تاكسي حتى وصلت بها إلى ركن مظلم في ميدان الطرف الاغر وهناك نزلت منها وسارت على قدميها متجهة صوب طريق نورثمبرلاند وقد اضطرت إلى المرور أمام جراند أوتيل وكانت الانوار تسطع على بابه كالعادة ، وقد وقف هناك رجل ما رآها حتى صاح صيحة دهشة ولما نظرت اليه وجدته فيليب ديلاجاردا !

وفي هذه اللحظة تمثلت لها سجون إيطاليا التي سمعت الكثير من فظائعها، وتمثلت نفسها سجينة في كهف تحت الارض بعيدة عن الضوء وعن الحياة البشرية ولا احد يحدثها حتى تموت من الأسى والكمد او غرس وحشة لوحده. فلا عجب إن جرت بأقصى سرعتها وصارت تدخل شارعاً وتخرج من آخر حتى استطاعت ان تصل مصرده ثم وقفت في ركن مظلم وهي تلهث من شدة التعب . وعندئذ عاد الى ذهنها ما قالته المسز فليمش وايقنت انها قالت حقاً . ولكن كيف تتزوج ثانية وقد كان الزواج اصل شقائها ؟ واين تجد الزوج الذي تشتريه وكيف تعرض عليه الفكرة ؟

واخيراً وصلت إلى شاطىء التيمس ورأت أناساً في ثياب بالية جالسين على الكراسي العمومية أو ممددين عليها وكانت قد اعتزمت أمراً أوحت به الشدة

وجعلت تتفرس وجوه أولئك المشردين وهم ينظرون اليها بكسل حتى وجدت كرسياً جلس عليه واحد بمفرده وكان يبدو على وجهه شيء من التهذيب فجلست الى جانبه دون أن يعبأ بقدمها ثم قالت له بتة :

ــ هل تسمح لي بالكلام معك ؟

وكان قلبها يدق بسرعة لخطر ما أقدمت عليه ولكن المضطر يركب الصعب . ولم يجب الرجل على سؤالها وكأنه لم يسمع فزادت اقترابها منه وقالت بصوت مرتعش من التأثر :

ــ اني .. اني لا أدري كيف ابدي ولكني في ضيق شديد .. ويجب أن أذكر لك الحقيقة فان البوليس يطاردني لشيء فعلته في ايطاليا ..

وهنا أمسكت عن الكلام لشدة اعيائها فقال لها الرجل المتشرد :

ــ البوليس يطاردك ؟ اي عمـ

ت لأني أنا أيضا مطارد في هذه الآونة

تراجعت مذعورة ولكنها عادت الى

كونها فقد كان لا بد لها أن تصل الى نتيجة

فالت لجارها على الكرسي :

— هل انت بريطاني التبعة ؟

ماوماً رأسه بالايجاب

— وهل أنت متزوج ؟

هز رأسه نفياً

— اذا أعطيتك نقوداً .. نقوداً كثيرة .. فهل .. تتزوجني في الحال ؟

فاستدار بجسمه ونظر اليها بدهشة

— ولماذا ؟

— لاني اذا أصبحت انجليزية التبعة ... القبض علي . اني لا أريد منك سوى ... ت . وسأدفع لك أي مبلغ تطلبه

آه فهمت . انك تريدين ان ... زوجتي لتحوزي التبعية الانجليزية . أهذه ... غايتك ؟

فأومأت برأسها . أما هو فمسك ذقنه ... ثم قال :

— أظن ان هـذا في الامكان . غداً ... س . فاذا اعلنت عن الزواج وفق ... ن فانه يمكننا ان نتزوج يوم السبت . ... سكين ؟

أجبرته بعينيها . ثم قال :

— أجل . هذا في الامكان ولنتقابل ... مكتب تسجيل العقود في الساعة الثانية ... يوم السبت . وما هو اسمك ؟

— مونا هارنجاي

وعندئذ أطرق مدة وكأنه يفكر . ولما ... احد رجال البوليس يتمشى قادماً ... ادار وجهه قليلا . ثم قالت مونا ... ستحمت شجاعتها :

هناك شيء أريد أن أقوله لك :

وهو اني اريد اسمك فقط . ومتى انتهت المسألة فاني أطلقك أفهمت ؟

— أجل . والآن لنقم من هنا ، وسأصحبك حتى كوبري وستمنستر . ولا تكدري اذا رأيتني اتركك بغتة واعبر الشارع فانه سيكون من الخطر أن ألاقي شخصاً معيناً

ولما وصلا الى ذلك الكوبري تركها فذهبت الى مسكنها وهي تمنع نفسها من التفكير فيما اقدمت عليه

ولكنها في اليوم التالي بدأت تشعر بالندم فانها أدركت انها تضع حياتها في يد رجل متشرد اعترف بلسانه انه هارب من وجه البوليس .. ولكنها كانت تعود فترى اضطرارها الى ذلك لكي تنجو من السجن المؤبد في سجون ايطاليا الرهيبة

المجرم الذي تزوجته

وفي صباح ذلك اليوم ذكرت الصحف تفاصيل عن مسألة ديلاجاردا وقد بعث بها مكاتبوها في روما كما ان فيليب ديلا جاردا قد أنبأ المخبرين في لندن بأنه رأى (مونا) وطاردها ففرت منه . وقد عرفت (مونا) من احدى تلك الصحف شخصية الرجل الذي عزمت على زواجه وذلك من الخبر الآتي الذي نشرته تلك الصحيفة وهو :

« ان المستر كدلز الذي كلفته أسرة ديلاجاردا بتتبع آثار القاتلة هو ايضاً في أثر ريكس جودر وهو محتال دولي يقال انه من اصل انجليزي ويطلبه البوليس في لندن ونيويورك »

واذن فالشخص الذي اختارته ليكون زوجاً لها هو محتال معروف في اكثر من دولة واحدة ! وقد تولاها اليأس حين ادركت ذلك وترددت في اتمام ذلك الزواج ولكنها أرقت طول الليل وعادت الى التفكير في سجون ايطاليا ولذا قامت صباحاً وقد ذهب عنها كل أثر للتردد

وقد سارت تواً صوب مكتب التسجيل ومعها قسم كبير من النقود التي احضرتها من ايطاليا ، وكانت في اثناء حياتها الزوجية التعسة كثيرة الحذر في انفاق النقود لانها كانت دائمة التفكير في الفرار يوماً ما من زوجها الطاغية ولذا اجتمع لديها مبلغ كبير من المال هو الذي هربت به فوق ما تملك من حلي ثمينة . وفي تلك الآونة تذكرت انها لم تتفق مع خطيبها المتشرد على مبلغ معين تعطيه اياه . افتراه يقنع باربعة آلاف من الجنيهات ، ولكن هبه لا يقنع لها قيمة النقود وان كثرت ازاء نجاتها من عذاب السجون ؟ انها متى تزوجت امكنها أن تظهر وتطلب من ابيها نقودا وتتسلمها من البريد باسمها دون خوف ولا شك ان اباها سيعطي زوجها من النقود فوق ما يطلب

ثم طرق فكرها خوف آخر فقد خشيت أن لا يفي المتشرد بوعده ولكنها ما وصلت الى مكتب التسجيل حتى وجدته

في انتظارها وقد ارتدى رداء واقياً من الماء وربط أزراره حتى العنق وخيل لها في هذه الساعة من النهار أنه أجمل مما كانت تظن

ولما رآها قال لها بصوت خافت :

— لقد أعددت شهادة للزواج باسم عائلتك (مونا هارنجاي) ولا يؤثر ذلك في شرعية الزواج

فأومأت برأسها دليلا على الموافقة ثم دخلت المكتب معه وكان فيه رجل كهل جلس الى مكتب وقد عقد بينهما في دقائق قليلة . وحرص العريس على ان لا ينطق باسمه أمام عروسه وانما كتبه في ورقة وأعطاها للموظف

ثم قالت مونا بصوت لا يكاد يسمع :

— ها هي النقود

وناولته رزمة من ورق البنك نوت فأخذها ووضعها في جيبه دون أن يعدها بل وكذلك من غير اكتراث ظاهر

وبعدئذ اتم الموظف العقد عليهما وأحست وهي فيما يشبه الحلم بخاتم يوضع في أصبعها . ثم قال (زوجها) بصوت يدل على الابتهاج :

— والآن هيا لنتناول شيئاً من الطعام اذ يبدو عليك منتهى الاعياء

فنظرت اليه ثم الى الخاتم الذي يلمع في أصبعها وقالت :

— ولكن . . أنا لا أريد أن أذهب معك وقد اتفقنا على ذلك من قبل . وسأتركك الآن ولكن يجب أن تخبرني اين اجدك حين احتاج اليك

فاجابها بصوت فيه رنة حنان :

— ايتها السيدة الشابة . لقد حررت من اجلك فيجب عليك أن تؤدي شيئاً من أجلي : فهنالك رجل ينتظرني في المطر الهاطل وقد مكث طول صباح اليوم وهو يقتفي آثاري ولا ينجيني من حادثة غير سارة سوى اصطحابك لي الآن

فترددت لحظة وأخيرا لم تمانع في المشي معه . فسارا وسط المطر ولكنهما لم يتقدما



بضع خطوات حتى سمعت مونا بغتة صوتاً يشبه فرقعة الكرباج وقد مرت رصاصة أمام وجه مونا مثل لمح البصر واذا بزوجها قد تركها بغتة وهجم على الرجل الذي اطلق الرصاص قبل أن يستطيع اعادة اطلاقه ولم تمض ثوان معدودة حتى كان الاخير صريعاً على الارض وهرع في الحال اثنان من رجال البوليس فقيداه وأخذاه معهما بعد أن تبادلا كلمات مع (الزوج)

الحب فوق الواجب

وعاد الزوج الى عروسه وكانت واقفة على بعد ترتجف من الخوف فقال لها :

— لم أكن أحسب ان غريمي هذا ضعيف الى هذا الدرجة

— ومن هو ؟

— انه مجرم يسمى ريكس جودر وكان يتتبعني منذ شهر

— اذن انت ؟ . . . ؟

— انا اسمي جون كدلر وأظن اني قد فقدت بزواجك زبوناً طيبا

وكان يبتسم وهو يقول ذلك بينما كانت مونا في أشد دهشة فقد كانت منذ قرأت ملورد في الجريدة تعتقد ان الشخص الذي اقدمت على زواجه هو المحتال ريكس الذي يطارده البوليس واذا بها تعلم انه البوليس السري كدلر الذي كلفته اسرة ديلا جاردا باقتفاء آثارها والقبض عليها ، ولكنه بدلا من ذلك ها هو يتزوجها ويعطيها اسمه ليحميها من القضاء !

ثم قال لها :

— هيا بنا الى مطعم لنتغدى وهناك أخبرك كيف تنالين حكماً بالطلاق مني فاني كنت عامياً وقتاً ما . ثم اني بالطبع اريد ان أعيد اليك المبلغ الذي اخذته منك

وبعد ذلك حصلت مقابلة كدلر وفيليب ديلا جاردا وفيها صارحه كدلر بالحقيقة الواقعة فتصور غضبه وسخطه ! وكان قد

أرسل مونا الى مكان آمن تعيش فيه أياماً ريثما تهدأ العاصفة . وقد هدأت بسرعة فان الحكومة الايطالية بينت للسلطات البريطانية انها أضحت تعتبر قضية ديلا جاردا مسألة عائلية يؤسف لها

وأخيراً عزمت (مونا كدار) على العودة الى أمريكا وعلى الرغم من كثرة المقابلات بينها وبين زوجها لم يبحث قط في مسألة الطلاق بحثاً جديا . وأخيراً سألت مونا زوجها ذلك السؤال الذي مكث يحيرها طول مدة ستة الأشهر التي مكثتها زواجها العجيب السعيد فقالت له يوماً :

ــ لا يمكنني يا جون ان أفهم لماذا تزوجتني ! ان زواجك بي قد قضى تقريباً على سمعتك كبوليس سري ثم ان طلاقنا جدير بأن يقضي على سمعتك كرجل شريف لأنني بالطبع لا يمكنني أن أطلقك الا اذا اثبتت . . ثم أنك متزوج بدون زوجة ولا شك أن الامر كله كان مبعثه انانية مني. ولكن ما ذا كان باعثه لديك ؟ !

ــ باعث لا يمكنك قط أن تتصوريه

ــ وما هو ؟

ــ سأحتفظ بسري حتى أكتبه في خطاب وأرجو أن تقسمي لي أن تقرئيه الا اذا صارت الباخرة التي تسافرين بها في عرض البحر

وقد وعدته بذلك وأبحرت بها الباخرة أوليمبك بعد أن كان بينها وبين زوجها وداع لا يخلو من حزن وقد مكثت تلوح بمنديلها حتى غاب الشاطيء عن الأعين واذا بها تنحدر دمعة من عينيها . ولما صارت الباخرة في عرض البحر فضت غلاف الخطاب وقرأته وصارت تردد جملة وردت فيه دون أن تشبع من قراءتها وهو يقول لها كدار : « لأني أحببتك من اليوم الذي رأيتك فيه تجذفين بالقارب في بحيرة كومو . وكنت أنا أرقبك مع اللورد بريسول »

وفي الحال أمرت بحقائبها فأعدت وجعلت تنتظر دنو الباخرة من شواطيء فرنسا حتى اذا رست بثغر شربورج عادت (مونا) ولم تمض ساعات حتى كانت في لندن ثانية ، ترتشف مع كدار كأس الهناء

الفكاهة في الخارج



الولد : ماما . . . خدي مما كي شوية باسفيلية في الشنطة
الام : ليه ، ماماك الباستلية ؟
الولد : خدي كمان . . . يمكن اعبط في السكة (عن ريك وراك)



– بق لي ساعة ادور تحت الفانوس ده ان
كان يكون واقع منه نص ريال والا شلن ،
مش لاني ، اشحال لما امشي في الضلمة ؟
(عن ريك وراك)



مستخدم المحل التجاري : حضرتك يا ستي اخدتي كل ما يلزمك ، مش عاوزة حاجة كمان . . ؟
السيدة : استنى شويه اما اسأل جوزي اذا كان يقدر يشيل حاجة كمان والا لا ! ؟ (عن جادج)



العربجي : سعادتك بتقول لي أودّيك شارع خيرت لكن البيت نمرة كام ؟
السكران : أنا ناسي النمرة ، أهو سوق لحد ما تلاقي واحدة ست واقفة على باب وف ايدها عصاية تخينة ، يكون بيتي

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش .
المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر